منبر الجوادين

العدد ١٠٢ السنة الثامنة
ذو الحجة الحرام ١٤٣٥هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية -
شعبة الإصدارات

يا جـوادَ الأئمـةِ اعتكـفَ الطُهـرُ
وطـــاف الجـلالُ فـوقَ قبابِـكْ

جاءَكَ التبرُ حاسر الرأسِ يسعى
في خشوعٍ والتبرُ ما من طُلابِكْ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
والثقافية - شعبة الإصدارات
العدد ١٠١ - السنة الثامنة
شوال - ذو القعدة ١٤٣٥هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني
صلاح حسن الخفاجي
عاصف علي الخزرجي

تصوير
علي ورد الغبّان

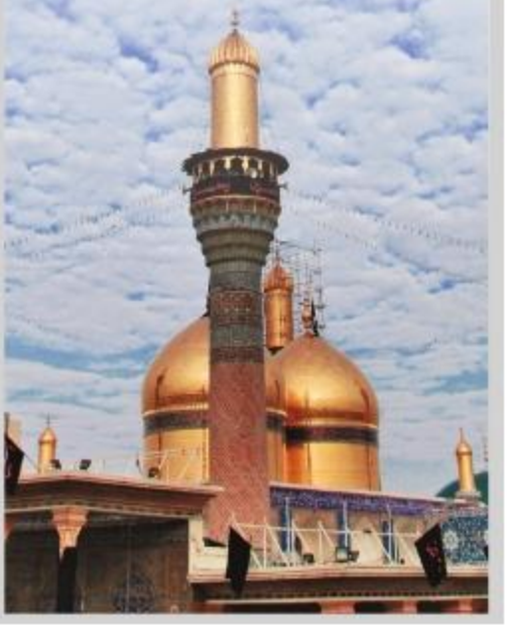

16 تشييع النعش الرمزي

اقرأ في هذا العدد

8 عيد الولاية الأعظم

10 تذهيب إيوان طارمة باب المراد

14 استشهاد الإمام محمد الجواد عليه السلام

22 مجالس للإرشاد والتبليغ الديني

28 غدير خم .. مرتع الشعراء

32 التمهيد في عصر الغَيبة

36 تفقد فصائل الحشد الشعبي

42 تأهيل وإدامة أجزاء من الشباك المقدس

كلمة العدد

هتافات النصر لمن؟؟

مما لاشك فيه أن المنتصر لابد له من أن يشعر بزهو النصر وحلاوة الغلبة وهو شعور جُبِلَ الإنسان عليه مهما أراد إخفاءه وعدم إظهاره عيانا لكون أن النفس البشرية تسعى دوما إلى الكمال الإنساني وتتهرب من النقص، فمتى كان هناك موطن من مواطن الكمال قد وصلت إليه إلا وشعرت تلك النفس بذلك الشعور والفرح الغامر ، وهذا الشعور لا غرابة فيه ولا إشكال .

الغريب في الموضوع إننا نجد اليوم ونحن نعيش زمن المواجهة العلنية والمصيرية في الوقت نفسه مع أعداء الإسلام والإنسانية، الذين باتوا خطرا حقيقيا يهدد مصير الأمة أجمعها ،بل حتى تلك الصورة الناصعة التي رسمها الخاتم صلى الله عليه واله لدين الله بدأت تتحول إلى وحش لا يعرف إلا لغة الدم وقطع الرؤوس في أنظار الكثير من غير المسلمين، مما دفع بمرجعيتنا الرشيدة المتمثلة بأية الله العظمى سماحة السيد السيستاني أدام الله بقاءه بإصدار فتوى الجهاد الكفائي والحث عليه لكافة أطياف شعبنا رغم إننا قد مررنا من قبل بظروف صعبة وحرجة جدا لكن المرجعية اتخذت جانب التهدئة والإصلاح وتقريب وجهات النظر ولم تتحرك كما هي عليه اليوم بإصدار فتوى الجهاد ،أرجع وأقول إن الغرابة في الأمر ورغم كل هذه المخاطر فان ثوران النفوس وهياج المشاعر قد بدأ يخبت شيئا فشيئا ولم نعد نسمع بأخبار الحشد الشعبي إلا على نطاق ضيق بعد أن كان كأمواج البحر الهائج ولا يزال العدو موجودا ومتربصا بنا كل مغنم، نعم والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ما زالت الأناشيد الحماسية على حالها يصدح صوتها في الأماكن و الشاشات، بل حتى أناشيد النصر وشد الهمم حتى بات يتحول بعضها إلى أغاني راقصة الهدف منها هو الترويح عن النفس وتحريك للأجسام (لا بنية الرقص ولكن بنية الهتافات والهوسات) التي ما انزل الله بها من سلطان، اليوم نعيش في زمن الهتافات فقط من دون أفعال أو قل أفعال لا تتناسب مع حجم الأقوال، لا أعرف إن واجهنا واحدة من تلك المحن الشديدة لا سمح الله هل سنواجهها بهتافات وأهازيج فارغة راقصة؟ ثم إن تلك الكلمات تصف النصر والشجاعة والانتصارات ولكن الحقيقة لا نصر ولا منتصر على أرض الواقع ما دام هناك عدو موجود يقبع على أنفاس مدننا، لاشك إن هناك دماء تسيل وأطفال تقتل و عوائل لا مأوى لها إلا السماء والأرض ولا تملك إلا الدعاء، مع هذا كله هتافات النصر تعلو في الأفاق والأغاني تملأ آذاننا، لا نملك إلا أن نقول ربنا اغفر لنا إسرافنا في أنفسنا والله المستعان .

الشيخ عدي الكاظمي

الإمام موسى الكاظم عليه السلام
يجسد أسمى قيم التواضع

حسن شاكر الجبوري

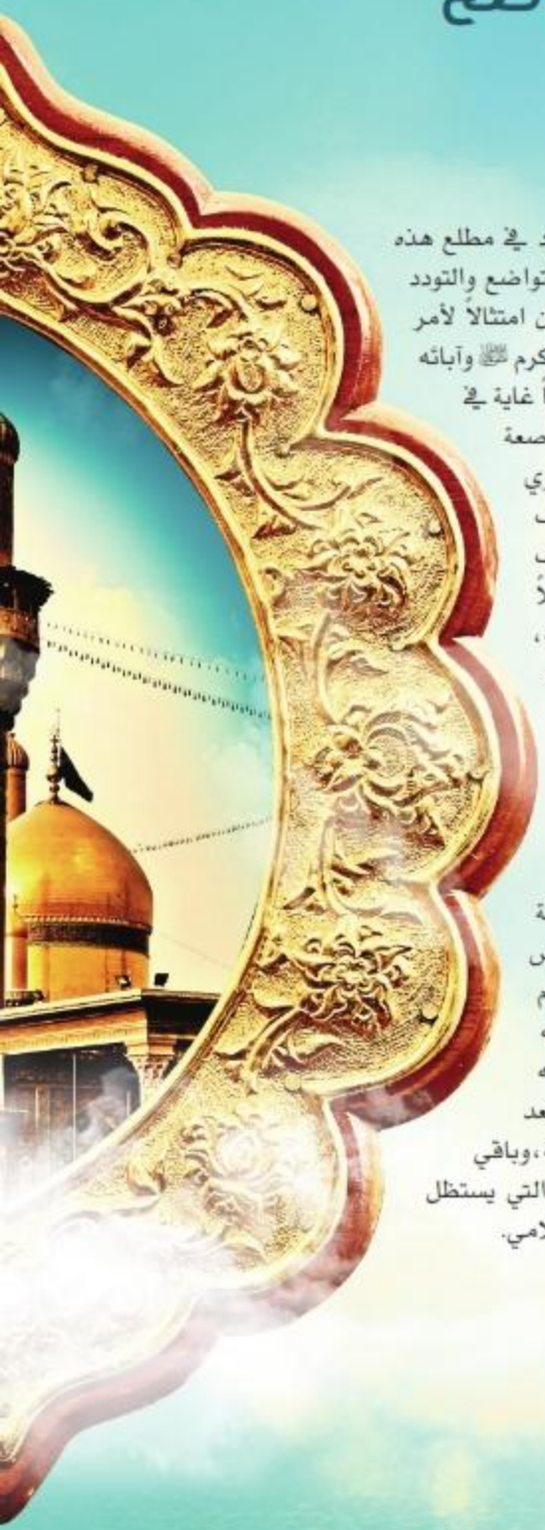

لا شك أن للخُلق الرفيع أثرًا بالغًا في حياة الإنسان، فهو من أقصر الطرق للوصول إلى الله تعالى، وبلوغ رضوانه، ومن أعظم ما يتعبد به العبد، ويظهر به فنون طاعته لربه، ويثقل به ميزان يوم القيامة، يقول النبيﷺ: (ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق)[1].

وهناك مصاديق كثيرة يمكن أن نقف عليها ونلمس أثر الحسن والجمال والرقي فيها على مستوى التعامل والعلاقات الإنسانية بين الناس، ولعل من أبرز تلك المصاديق خلق التواضع وخفض الجناح، الذي حثت عليه جميع السنن الإلهية والأعراف الإنسانية، وقد طالعنا التأريخ الزاخر لائمة أهل البيتعليهم السلام بالكثير من الأحاديث الشريفة والروايات الصحيحة التي تُترجم هذا المعنى بأروع صوره، وتروي لنا قصصاً مفعمة بالخير والنبل والإحسان، وتحمل في طياتها مناهج عظيمة لإصلاح المجتمع، وتحصنه من الأفكار والسلوكيات المنحرفة، ومن تلك الروايات ما أثر عن سابع أئمة المسلمين الإمام موسى بن جعفرعليه السلام من تراث تربوي وأخلاقي يسهم في ترسيخ وتدعيم الأسس الصحيحة للأخلاق الإسلامية المستمدة من الخلق الإلهية والسيرة العطرة للنبي الأكرمﷺ، إذ يروى: (إن الإمام مر برجل من أهل السواد (دميم المنظر)[2]، فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلا، ثم عرض عليه السلام عليه نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له، فقيل له: يا ابن رسول الله أتنزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجك وهو إليك أحوج؟ فقال عليه السلام: عبد من عبيد الله، وأخ في كتاب الله، وجار في بلاد الله، يجمعنا وإيّاه خير الآباء آدم عليه السلام ،وأفضل الأديان الإسلام، ولعل الدهر يرد من حاجاتنا إليه، فيرانا - بعد الزهو عليه - متواضعين بين يديه ثم قال عليه السلام :

نواصل من لا يستحق وصالنا
مخافة أن نبقى بغير صديق[3]

إن هذه الرواية التي نحاول أن نسبر غورها تحمل من المعاني والعبر والدروس البليغة الشيء الكثير، لا سيما أنها تعالج جانباً مهماً وحساساً في حياة الإنسان، وتضع الحلول الناجعة للكثير من المشاكل والعلل التي يعاني منها المجتمع الإسلامي، فنجد أن إمامنا الكاظم عليه السلام وكما ورد في مطلع هذه الرواية قد جسد أسمى قيم التواضع والتودد وحالات خفض الجناح للمؤمنين امتثالاً لأمر الله تعالى وتأسياً بجده النبي الأكرم ﷺ وآبائه الميامين عليهم السلام، فراح يسلك سلوكاً غاية في الإنسانية، ويعطي صورة ناصعة للإسلام الحقيقي الذي يساوي بين الفقير والغني، والشريف والوضيع، ويتعاطى ويتعاطف حتى مع العبد الأسود، فضلاً عن باقي المستويات الاجتماعية، ويشبعه بنظرته وألطافه الكريمة عطفاً ورحمةً ورأفةً، ويسعى في قضاء حوائجه ومتطلبات حياته الكريمة.

أما الثمرة الأخرى التي يمكن أن نخرج بها من هذه الرواية المهمة، فهي ثقافة المساواة والعدل وإنصاف الناس من أنفسنا، حيث أكد الإمام عليه السلام في رده على المعترض عليه في تعامله مع ذلك العبد بالتزامه بمبدأ الإخوة الإسلامية التي تعد من أعظم الوشائج الإيمانية،وباقي الروابط الأخلاقية والإنسانية التي يستظل تحتها جميع أبناء المجتمع الإسلامي.

١ - أصول الكافي/ الشيخ الكليني /ج ٢، ص (٨١ - ٨٢)

٢ - دميم المنظر/ أي قبيح المنظر/ من دم دمامة - كان حقيراً وقبيح المنظر.

٣- تحف العقول/ ابن شعبة الحراني، ص٤١٣.

الإمام محمد الجواد عليه السلام وعلمه اللدني

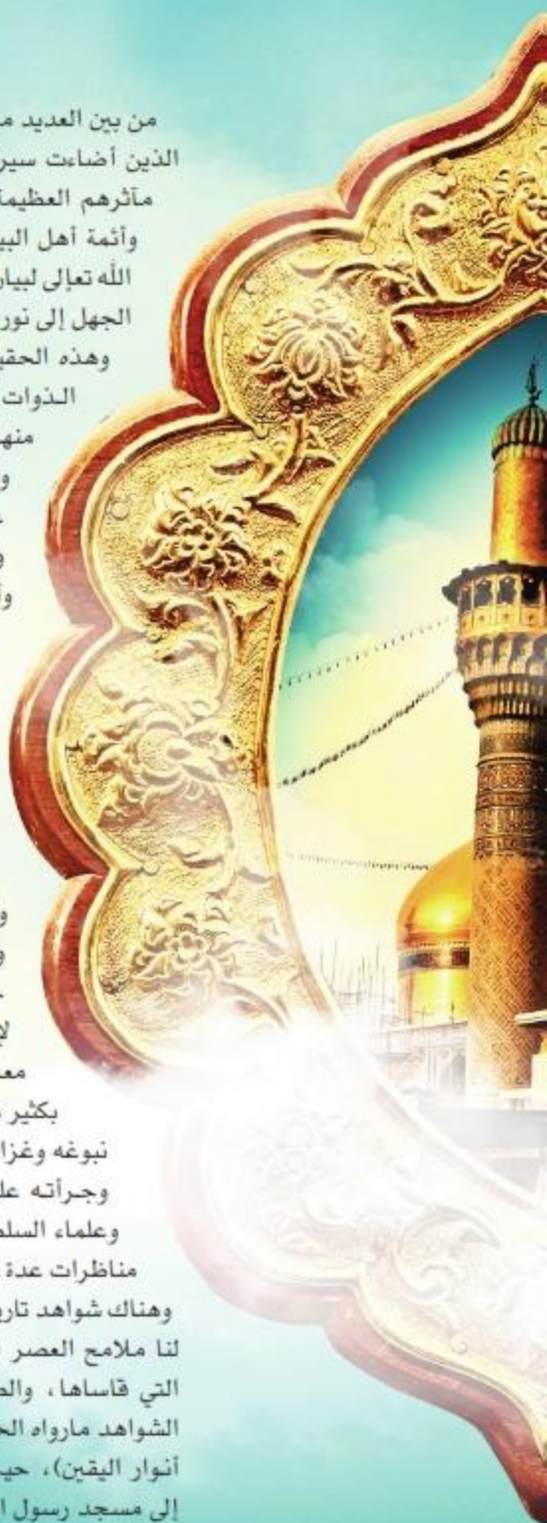

من بين العديد من الشخصيات الرسالية والقادة العظام الذين أضاءت سيرتهم العطرة صفحات التأريخ، وملأت مآثرهم العظيمة آفاق الدنيا، يبرز النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام كأعظم وأشرف ثلة اصطفاها الله تعالى لبيان معالم دينه، وإخراج عباده من غياهب الجهل إلى نور الهداية والصلاح.

وهذه الحقيقة الساطعة مهدت الطريق أمام هذه الذوات المقدسة لتكون قدوة وأسوة، يُستَلهم منها جميع القيم الإنسانية والأخلاقية والتربوية المفعمة بالعز والكرامة، ويُتوقف عند مواقفها الجريئة في نصرة الحق ومناهضة الباطل ومقارعة الطواغيت، وأخذ العبر والدروس البليغة، وجعلها منهاجاً عملياً في جميع مجالات الحياة.

وما سيرة إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام وهو يتصدى لأمر قيادة الأمة، ويضطلع بمهام الإمامة، إلا مصداقاً حقيقياً لما ذهبنا إليه، حيث جسدت شخصيته الفذة لنا أروع صور الإيمان والعلم والتقوى والزهد، والتسليم لأمر الله تعالى، والامتثال لأمره.. حتى أضحى قدوة حسنة للشباب المؤمن الذي نذر عمره لإحياء الشريعة المقدسة، والحفاظ على معالم الدين، وقد حفلت حياة إمامنا عليه السلام بكثير من المواقف الرسالية التي برهنت على نبوغه وغزارة علمه، وأهليته لهذه المرتبة الرفيعة، وجرأته على قول الحق أمام طواغيت عصره، وعلماء السلطة الحاكمة الذين وقفوا بالضد منه في مناظرات عدة، وسعوا إلى التشكيك والطعن بإمامته، وهناك شواهد تاريخية كثيرة توضح هذه الحقيقة، وترسم لنا ملامح العصر الذي عاشه الإمام عليه السلام وحجم المعاناة التي قاساها، والضغوط التي مورست بحقه، ومن تلك الشواهد مارواه الحافظ (رجب البرسي) في كتاب (مشارق أنوار اليقين)، حيث قال: روي أنه جئ بأبي جعفر عليه السلام إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موت أبيه، وهو طفل، وجاء إلى المنبر ورقا منه درجة ثم نطق فقال: أنا محمد بن علي الرضا، أنا الجواد، أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب..

إلى ان يقول عليه السلام (علمٌ مُنِحنا به من قبل خلق الخلق أجمعين، وبعد فناء السماوات والأرضيين، ولولا تظاهر أهل الباطل، ودولة أهل الضلال، ووثوب أهل الشك، لقلت قولا تعجب منه الأولون والآخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه، وقال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل)[1].

يتضح لنا من حديث الإمام محمد الجواد عليه السلام الذي لا يعتريه أدنى شك، ولا تشوبه أي ريبة باعتباره الإمام المعصوم بنص الكتاب والسنة؛ الدرجة العالية من الثقة والإيمان الراسخ الذي كان يتمتع به عليه السلام، والأحقية القاطعة المبنية على عدالة القضية التي نادى بها أهل البيت عليهم السلام والعلم اللدني الذي ورثه عن آبائه وأجداده الأطهار عليهم السلام على الرغم من حداثة عمره الشريف، حيث استهل حديثه الشريف في مسجد جده النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بالتعريف بنفسه ونسبه الشريف وما يحمله من علم ورثه عن آبائه الميامين عليهم السلام، علم امتازوا به عن غيرهم، وتشرفوا بحمله من لدن الباري عز وجل، لما وجده فيهم من قابلية عالية واستجابة وتسليم كامل لأمره.

أما الحقيقة الأخرى التي يمكن أن نقف عندها ونوليها قدراً كبيراً من الاهتمام والعناية، فهي طبيعة الظروف الصعبة، والضغوط الكبيرة التي كانت تمارس بحق إمامنا الجواد عليه السلام، فبالرغم مما أشيع في زمانه من تخفيف للقيود والضغوط من قبل السلطة العباسية الحاكمة، إلا ان الأحقاد والكراهية لم تطفئ جذوتها ولم يخمد لهيبها في نفوس المناوئين لأهل البيت عليهم السلام وفي مقدمتهم الحاكم العباسي (المعتصم) الذي أضمر الحقد والحسد على الإمام عليه السلام وأظهر اللين والرعاية والحفاوة في العلن.

وحري بشبابنا المؤمن في وقتنا الحاضر وهو يواجه غزواً ثقافياً يحاول أن يجرده من هويته الاسلامية الاصيلة، ويمحي القيم والمبادئ التي جاءت بها الشريعة المقدسة ان يقتفي آثار هذا الإمام الصابر الذي قدم نفسه الزكية وهو في ريعان شبابه نصرةً للدينِ وأحياءً لمعالمِه العظيمة، أن يثبت على مبادئه وقيمه الرسالية وينهل من علمه اللدني، ويعيش حالة الانقياد لأمر الله تعالى، ويسلك طريق الحق مهما بلغت التضحيات.

---

١ - مشارق أنوار اليقين / الحافظ رجب البرسي ص١٠٦ .

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

❖السؤال: هل يفضل الخروج بموكب العزاء مبكراً بثلة قليلة من المعزّين والانتهاء قبل وقت صلاة الفريضة أو الانتظار ليتجمع المعزين متأخرين عندها يصادف وقت الفريضة قبل إتمام مراسم العزاء؟

الجواب: يمكن الانتظار إلى حين تجمع عدد اكبر من المعزين ولكن ينبغي قطع مراسم العزاء حين دخول وقت الصلاة لأدائها ثم الاستمرار فيها بعد ذلك.

❖السؤال: هل يجب قطع التعزية (العزاء/الموكب) والمبادرة إلى الصلاة (الظهر مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيهما أولى؟

الجواب: الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

❖السؤال:في يوم العاشر من محرم الحرام بعض النسوة يقمن بجرّ شعورهن فهل يجوز ذلك وهل تجب عليهن الكفارة؟

الجواب: يجوز ولا كفارة عليهن.

❖السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلطم وجهها وتنثر شعرها في العزاء الحسيني؟

الجواب: يجوز .

❖السؤال: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟

الجواب: أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضا.

❖السؤال: هل يجوز للمرأة أن تقرأ التعزية في منازل قريبة من الشوارع العامة التي يحتمل احتمالاً قوياً مرور أجانب من الرجال بحيث يسمعون صوتها؟

الجواب: إذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترقيق والتحسين مهيجاً عادة للسامع فاللازم التجنب عن ذلك مع إحراز سماع الأجنبي لصوتها وإلاّ فلا بأس به (وقد مر حسن الاحتياط والاجتناب).

❖السؤال: هنالك ظاهرتان تحصلان كل عام في المسير إلى كربلاء في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام:

١- سير الأخوة الوافدين إلى كربلاء المقدسة على الطريق المخصص للسيارات، فهل يجوز ذلك مع العلم أن الطريق (سايد واحد فقط)؟

٢- يضع الإخوة أصحاب المواكب الذين يقومون بخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام حواجز في طريق السيارات لتخفيض السرعة حفاظاً على الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: ١- ينبغي تنظيم المسير بحيث ينتفع منه الطرفان.

٢- لا مانع من ذلك بالتنسيق مع شرطة المرور.

❖السؤال: ما تقولون في بكاء النساء بصوت عال في مجالس العزاء في حين يكون المجلس مشتركًا من الرجال والنساء وطبعاً تُسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال وقد يميز بعض الرجال صوت من يبكي بحيث يعرف به من هي الباكية؟

الجواب: إسماع المرأة صوت بكائها للرجل الأجنبي ليس محرماً في حد ذاته.

❖السؤال: هل يجوز للحائض والنفساء والمستحاضة أن تحضر في مجالس تعزية الحسين عليه السلام أو في مجالس ذكريات باقي المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين؟

الجواب: يجوز .

❖السؤال: ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟

الجواب: لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليس من آلات اللهو المحرم.

❖السؤال: ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيّام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار سلام الله عليه؟

الجواب: إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت عليهم السلام في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

الشيخ محمد أمين

ابن الشيخ محمد حسن بن أسد الله

(١٢٦٧ ـ ١٣٣٤ هـ)

الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل الأنصاري التستري الكاظمي.

ولد في الكاظمية في حدود سنة (١٢٦٧هـ)، ونشأ على أبيه وعلى إخوته، وقرأ مبادئ العلوم على أفاضل عصره، كالشيخ عباس الجصاني، والسيد باقر السيد حيدر الحسني، والسيد علي عطيفة الحسني، والشيخ جعفر آل ياسين، ودرس كتاب (الرسائل) في الأصول على الشيخ محمد حسين الهمداني.

هاجر إلى النجف الاشرف سنة (١٢٨٩هـ)، لبث فيها أشهرًا، يحضر عند الشيخ محمد حسين الكاظمي، فلم يوافق مناخها فرجع إلى الكاظمية.

ثم هاجر إلى سامراء، ودرس على الميرزا محمد حسن الشيرازي مدة طويلة، ثم عاد إلى الكاظمية، فقرأ على الشيخ محمد حسن آل ياسين، ثم لازم أخاه الشيخ محمد تقي.

أجازه بالرواية عنه أستاذه الشيخ محمد حسن آل ياسين، وأستاذه الشيخ محمد حسين الكاظمي، ويروي أيضا عن السيد محمد هاشم الخوانساري.

قال الشيخ محمد رضا أسد الله: (كان ـ رحمه الله ـ كثير الكتابة سريع العدول عنها، ولعل هذا يوضح عدم نقل ما كتبه إلى المبيضة)، ومن بين ما عثر عليه من مؤلفاته: بلغة الأبرار في الأدعية والأذكار، وكتاب الأصول، ومبنى الأصحاب في قاعدة الاستصحاب، ورسالة في قاعدة الإمكان، ومجموع على طرقة الكشكول، ورسالة قول الجمهور في لفظ الطهور، وغيرها).

كان ذا ميل ورغبة شديدين في المطالعة وفي جمع الكتب واقتنائها، وكانت له مكتبة زاخرة بمختلف الكتب وأنواعها، تحتوي على كثير من المخطوطات القديمة التي ورثها عن آبائه وأجداده والتي نسخها بخطه، وكان خطه جميلاً، وكان يتقصي الكتاب مهما كان بأجمعه، ويطالعه بدقة وإمعان، وفي أثناء المطالعة يضع العناوين المناسبة على الهامش، ويوضح العبارات الغامضة، وربما استدرك على المؤلف ما غفل عنه مشيراً إلى ما وقع له من الأغلاط في الفكرة أو النقل، وهذا مما يدل على أنه كان يستقصي الكتاب من أوله إلى آخره مطالعة.

كان مجمعه الأدبي الجليل يضم أكابر البلد والرؤساء والعلماء، وكان يختلف إليه طائفة من علماء العامة؛ كالسيد محمود شكري الآلوسي، والشيخ نعمان الاعظمي، والشيخ إبراهيم الراوي، وهم مغرمون بمجالسه، مولعون به.

وصفه السيد محمد هاشم الخوانساري (صاحب أصول آل الرسول) في إجازته له قائلاً:(جناب الشيخ الأجل، والكهف الأظل، المؤيد المسدد، العالم العامل الكامل، والمدقق الفاضل الفهامة، بل البحر الماهر المتتبع، المحقق العلامة المترقي عن حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد، على وجه الإطلاق، الحقيق بأن تشدّ إليه الرحال من أطراف الآفاق، سليل العلماء الإعلام، قدوة الأفاضل الفخام، مجمع مكارم الأخلاق، ومحاسن الخصال والفضائل، معدن الزهد والورع والتقى والفواضل، الأجل الأفخم الأكرم، الشيخ محمد أمين).

توفي (رحمه الله) في الكاظمية يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخرة من سنة ١٣٣٤هـ، على اثر مرض أسقطه ثلاثة أيام، فجُمع الناس لتشييعه، وحمل بالتخت بأكف محبيه، ومن جنبه النائحون واللاطمون، وصلى عليه السيد حسن الصدر في الصحن الكاظمي الشريف، ودفن في مقبرتهم إلى جنب أبيه وأعمامه وأخوته.

المصدر: كواكب المشهد الكاظمي، المهندس عبد الكريم الدباغ، ج٢، ص٢٢.

العتبة الكاظمية المقدسة

تحتفي بعيد الولاية الأعظم

حسين علي السعدي

تجددت أفراح محبي أهل بيت النبوة (عليهم السلام) في يوم عيد الولاية الأعظم يوم إكمال الدين وإتمام النعمة والتنصيب الإلهي للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) خليفةً لنبيه الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، حيث أحيى خدمة العتبة الكاظمية المقدسة الذكرى الميمونة لعيد الغدير الأغر في حفل بهيج أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور دولة رئيس الوزراء (د. حيدر العبادي) وعدد من الوزراء وأعضاء مجلس النواب، و وجهاء وشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة وممثلي الدوائر الحكومية فيها، كما شارك في الحفل جمع غفير من زائري الإمامين الجوادين (عليهما السلام).

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د جمال الدباغ)

واستهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة الحاج (همام عدنان) أسماع الحاضرين، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام (أ.د.جمال الدباغ) بارك في مستهلها للحضور حلول هذه الذكرى العطرة، وأضاف قائلاً:(إن احتفالنا بمناسبة عيد الغدير الأغر هو احتفاء بولاية القيم والمثل العليا واحتفاء بتحقيق العدالة الانسانية وتطبيق أحكام الله وعلى الجميع أن يجعلوا من عيد بيعة الغدير منطلقاً لبناء الذات والمجتمع والسير على النهج القويم والالتزام بتعاليم الرسالة الاسلامية السمحة، ولا يمكن أن نجعلها تمر مروراً عابراً ليس لها تأثير على نفوسنا وسرائرنا ، كما اننا نؤكد على الصمود في طريق الحب والولاء لآل بيت النبوة الأطهار (عليهم السلام).

بعدها ألقى رئيس مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة السيد (حسن بلارك) كلمة قدم فيها التهاني التبريكات بهذه المناسبة العطرة، وأعطى شرحاً مختصراً لما أقامته المؤسسة من مشاريع عمرانية شملت العديد العتبات المقدسة، معبراً عن افتخارهم لما قدموه للأئمة الأطهار (عليهم السلام) خلال السنوات العشر الماضية، كما قدم شكره وامتنانه إلى المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وإلى رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري) وإلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د جمال الدباغ) لتعاونهم وجهودهم المبذولة في هذا المجال، وإتاحة الفرصة لخدمة المراقد المقدسة لتنفيذ وإنجاز المشاريع العمرانية فيها.

بعدها ارتقى المنصة سماحة الشيخ (منير الكاظمي) وألقى كلمة بهذه المناسبة عرضَ فيها لبعض الأبعاد التاريخية لبيعة الغدير، مستشهداً ببعض النصوص من حجة الوداع وأحداثها، كما قدم شيئاً من السيرة المباركة لأمير المؤمنين (عليه السلام).

وشهد الحفل مشاركة لفرقة إنشاد العتبة المقدسة صدحت حناجر منشديها بموشحات إسلامية ترنّمت في حب الوصي وآله الأطهار (عليهم السلام)، كما شارك الشاعر الأديب (مهدي جناح الكاظمي) بهذه المناسبة بقصيدة رائعة من الشعر الفصيح بعنوان (الغدير) أنشد فيها:

يا جوهر التوحيد أيّة آية
وحيٌ السماء أتى بها ما كنتها
يا أيها الزلزال أيّة أمّةٍ
لمْ تعن للرحمن ما زلزلتها
يا ذات أحمد يا مقاسم غارهِ
هو أنذر الدنيا وأنت هديتها

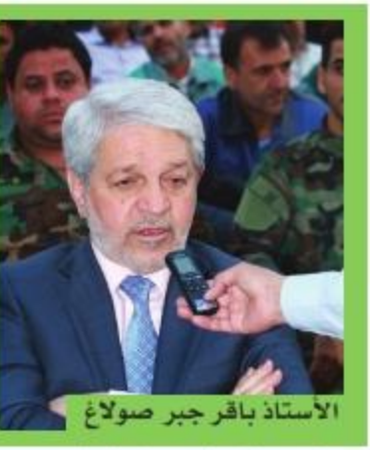
الأستاذ باقر جبر صولاغ

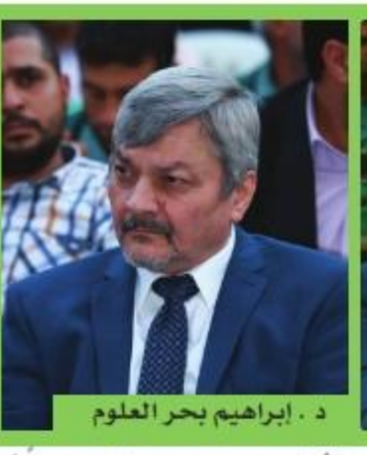
د . إبراهيم بحر العلوم

الشيخ علي الخطيب

الحاج فاضل الانباري

ثم تعالت أصوات الحاضرين بالأهازيج والسردات الجميلة التي شارك فيها المنشد والرادود الحسيني (علي حامد) أضفت روح البهجة في نفوس من أحيى هذه المناسبة في هذه البقعة المقدسة.

وأُختتم الحفل البهيج بقصيدة للشاعر الأستاذ (رياض عبد الغني الكاظمي) أرخ في أبياتها مناسبة افتتاح مشروع إكساء إيوان باب المراد المؤدي إلى الضريح المقدس للإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث أنشد قائلاً:

يا جوادَ الأئمةِ اعتكفَ الطُهـ
رُ وطافَ الجلالُ فوقَ قبابِكْ
سجدَ المجدُ في رحابِك أرّخ:
(واستجارَ التبرُ الجليلُ ببابِكْ)
١٤٣٥

وللوقوف على مشاعر وأحاسيس بعض من الشخصيات الدينية والرسمية التي شاركت في هذه الاحتفالية المباركة ألتقت أسرة مجلة (منبر الجوادين):

الأستاذ باقر جبر صولاغ:

أبارك لكم وللمسلمين كافة هذا اليوم المبارك عيد الله الأكبر عيد الولاية الذي نصب فيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالأمر الإلهي المبلغ للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عبر الوحي، يوم إكمال الدين وإتمام النعمة، وهو يوم الرسالة والولاية، ومما يزيد في فرحة هذا اليوم العظيم حضورنا في هذا المكان المقدس ومشاركتنا في هذا الاحتفال المركزي الذي تقيمه العتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة افتتاح مشروع عمراني كبير تمثل بتذهيب باب الحرم الشريف للإمامين الجوادين عليهما السلام من جهة باب المراد هذه البقعة الطاهرة التي لطالما عشنا وترعرعنا في رحابها وكنفها طوال سنين كثيرة مضت، أجدد المباركة لجميع الجهود التي بذلت لإنجاز هذا العمل الكبير ووفقكم الله تعالى لكل خير.

د . إبراهيم بحر العلوم:

إن هذا اليوم المبارك هو يوم من أيام الله سبحانه وتعالى لذلك نرى الأمة الإسلامية والإنسانية جميعاً تحتفل بهذه الذكرى العطرة وبالأخص المؤمنين من إتباع أهل البيت عليهم السلام، فهو يوم شكل مفصلاً أساسيا في تأريخ الإنسانية لأن مشروع الإمامة الذي يعد مشروعاً إلهيا لما بعد النبوة انبثق في هذا اليوم المبارك يوم الغدير الأغر، لذلك نجده عيداً لكل المسلمين الذين ينهجون نهج الحق المتمثل بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام الذين أرسوا معالم الدين الحنيف، وهذه الذكرى الجميلة تجمعنا لنحتفي بافتتاح مشروع تذهيب الإيوان الذهبي لباب المراد في الصحن الكاظمي الشريف ليضفي حالة من الفرح والسرور تزامنت مع هذا اليوم الخالد، وسيكون بالتأكيد يوماً خالداً وافتتاحًا تأريخيًا بكل المقاييس يشارك فيه جمع من المسؤولين والمهتمين الأمر الذي يعطي إضافة جديدة للانجازات التي قامت بها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ونتمنى لها ولجميع خدمة الإمامين الجوادين التوفيق والسداد.

الشيخ علي الخطيب:

ابتداءً نبارك للأمة الإسلامية ذكرى تنصيب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام خليفة للمسلمين ووصيا لرسول رب العالمين صلى الله عليه وآله، فهي ذكرى ترسخ فينا روح العمل والبذل والعطاء والتضحية باعتبارها مفاهيم مستوحاة من السيرة العطرة لهذا الإمام العظيم الذي كان الساعد الأيمن لرسول الله صلى الله عليه وآله في جميع المهمات والملمات، حيث كانت الرسالة المحمدية بحاجة إلى شخصية رسالية مثل أمير المؤمنين عليه السلام، ومن هنا جاء الاصطفاء الإلهي له بجعله خليفة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله، كما يتزامن مع هذه المناسبة الاحتفال المبارك الذي يدخل السرور والفرحة إلى القلوب بافتتاح العتبة الكاظمية المقدسة لمشرع تذهيب إيوان باب المراد المؤدي إلى الضريح الطاهر للإمامين الهمامين عليهما السلام، والذي يأتي ضمن جملة انجازات أخرى، ونحن اليوم إذ نحتفي بهاتين المناسبتين المباركتين نؤكد ضرورة مواصلة العمل وبذل الجهود في هذه المجالات لأننا نؤمن بأننا على حق وأعداءنا على باطل، ونؤمن بأن المستقبل لنا والله تبارك وتعالى سينشر الأمن والعدل على يد المصلح العالمي وهو القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله الذي سيظهر ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، وهذا الأمر يبعد عنا حالة اليأس ويدعونا إلى الاستمرار والمواصلة والبذل والبناء والأعمار كالذي نشاهده اليوم في العتبة الكاظمية المقدسة.

الحاج فاضل الانباري:

سعادتنا كبيرة ونحن نعيش أيام عيد الغدير الأغر، عيد إكمال الدين وإتمام النعمة، ذكرى تنصيب الأمام علي بن أبي طالب أميرًا للمؤمنين، وخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهو بشرى وعيد للمسلمين جميعاً، ومما زاد هذه الأجواء فرحةً وسروراً أن نشهد يومًا جديدًا في خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام، وخدمة عتباتهم المقدسة عموماً والعتبة الكاظمية المقدسة على وجه الخصوص، وهذا اليوم المبارك الذي تم فيه انتهاء العمل في إيوان الذهب في طارمة باب المراد للضريح المقدس لمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، وهو بشرى سارة لجميع المؤمنين والمسلمين لم تكن لتنجز لولا الأيادي المباركة والجهود الطيبة للعاملين في هذا المشروع المبارك الذي امتاز بالنقوش الإسلامية الجميلة والحديثة، وإضافة الشيء الكثير للعمارة الإسلامية وشكلاً جديداً من أشكال الإبداع والفن فهنيئاً لكل من قدم وسعى وشارك في هذا العمل المبارك خدمة لأهل البيت عليهم السلام.

الشيخ منير الكاظمي

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

تيمنّا بعيد الغدير الأغر
العتبة الكاظمية المقدسة تفتتح مشروع
تذهيب إيوان طارمة باب المراد

تيمناً بذكرى يوم التنصيب الإلهي للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) خليفة للمسلمين وأميراً للمؤمنين، وفي غمرة الفرح والسرور والاحتفال بعيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر، وعلى بركة الله تعالى افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال الدباغ) مساء الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام، مشروع إعادة تذهيب وإكساء الإيوان الكبير لطارمة باب المراد بالبلاطات الذهبية، وحضر حفل الافتتاح الذي أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والسياسية كان في مقدمتها دولة رئيس الوزراء الدكتور(حيدر العبادي)، وأعضاء مجلس الإدارة للعتبة المقدسة، وجمع غفير من خَدَمَة وزائري الإمامين الجوادين(عليهما السلام)، حيث أزيح الستار عن هذا المشروع العمراني المبارك بعد الانتهاء من مراسم الاحتفال الكبيرة الذي أقيم في رحاب الصحن الكاظمي المقدس بمناسبة الذكرى العطرة ليوم الغدير الأغر.

وعن تفاصيل هذا المشروع المبارك، والجهود المتواصلة في مسيرة النهضة العمرانية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة والتي بُذلت من قبل الملاكات الهندسية تحدثت رئيس اللجنة المشرفة على المشروع المهندسة (نادية فؤاد الأعسم) قائلة: بسبب ما تعرضت إليه البلاطات الذهبية القديمة لتقادم الزمن وعهود الإهمال وتلف العديد منها واسوادها وتساقطها، عزمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال ملاكاتها الهندسية على تنفيذ المرحلة الأولى من هذا المشروع المبارك الذي أضفي لمسات جمالية جديدة وبنقوش إسلامية متناسقة وحديثة ملائمة مع الأجواء الروحانية والإيمانية للمشهد الكاظمي الشريف، ومراعاة الحفاظ على العناصر الآثارية الموجودة في واجهة الطارمة وهي إذن الدخول على جانبي الباب، وكتيبة أسماء الأئمة المعصومين(عليهم السلام)، وأشارت إلى النقوش الهندسية الجديدة المطعمة بـ (المينا) التي أضافت لمسات جميلة تحاكي النقوش القديمة دون أن تؤثر على الطابع التراثي.

وذكرتْ أن تنفيذ المشروع تم من قبل مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة، وبإشراف القسم الهندسي في العتبة المقدسة، وبيّنت أن عدد البلاطات الذهبية المستخدمة بلغت (٥٨٠٠) قطعة تقريباً، وكمية الذهب المستخدم بلغت (٤٠) كيلو غرام تقريباً من عيار (٢٤) فضلاً عن كمية النحاس المستخدم والبالغ (٥٠٠٠) كيلو غرام تقريباً.

كما أوضحت لنا المراحل التي مَر بها المشروع ابتداءً من إعداد التصاميم، ورفع البلاطات القديمة، وأعمال الصيانة والمعالجة الإنشائية، وتصنيع البلاطات بقياسات وأشكال مختلفة وحسب التصاميم المصادق عليها بإعتماد أسلوب الطلاء الالكتروني، وتنصيبها بالصورة الحالية.

وفي ختام حديثها تقدمت بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وكل من ساهم في إنجاز هذا المشروع المبارك من الملاكات الهندسية والفنية والشكر موصول إلى الجهات الساندة كل من قسم الميكانيك، وقسم الكهرباء، وشعبة الأشغال داعيةً لهم بالتوفيق في مواصلة الأعمار في العتبة المقدسة وخدمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) وزائريهم الكرام.

تذهيب باب المراد

أقبلَ القلبُ لائذاً بجنابِكْ ... ولثمتُ الثرى على أعتابِكْ

وتوضأتُ مُحرماً بنميرِ الـ ... ـطُهرِ أسعى معفّراً بترابِكْ

واستقلّتْ جوارحي مركبَ الشو ... قِ تحثُّ الخطى لعذبِ شرابِكْ

واستطارتْ آمالُ نُجحي من القلـ ... ـبِ فحامتْ طيورُها في رحابِكْ

عقدَ القدسُ يا جوادُ لساني ... إذ توارى صداه بين عُبابِكْ

فأقلْ عثرتي وعجزي إذا ما ... قصّرَ الشعرُ عن بلوغِ خطابِكْ

يا إمامي مررتُ ليالي خيلاً ... وانقضى العمرُ تحتَ وطئ السنابِكْ

فأجرني واحملْ نوازلَ همّي ... واجعلِ العمرَ ماشياً في ركابِكْ

يا جوادَ الأئمةِ اعتكفَ الطُهـ ... ـرُ وطافَ الجلالُ فوقَ قبابِكْ

جاءَكَ التبرُ حاسرَ الرأسِ يسعى ... في خشوعٍ والتبرُ ما من طلابِكْ

لم يكن يعرفُ النفاسةَ إلاّ ... بعدَ أنْ شعَّ في عُرى أبوابِكْ

يتباهى أن صارَ في خدمةِ الطهـ ... ـرِ صغيراً يُنمى إلى حجّابِكْ

سجدَ المجدُ في رحابِكَ أرّخ: ... (واستجارَ التبرُ الجليلُ ببابِكْ)

١٤٣٥

رياض عبد الغني الحسن الكاظمي

٢٠١٤/١٠/١٣

العتبة، وفي ختام الحفل الذي تزامن معه افتتاح مشروع إعادة تذهيب باب المراد: قام الدكتور (العبادي) بأداء مراسم الزيارة والدعاء عند المرقدين الشريفين، والتضرع إلى الله تبارك وتعالى والدعاء بأن يحفظ العراق وشعبه، كما اطلع سيادته على آخر التطورات الجارية في العتبة الكاظمية المقدسة على الأصعدة كافة، وفي ختام الزيارة تقدم بالشكر والتقدير إلى القائمين على إدارة العتبة وخَدَمتها جميعاً، وودع بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم.

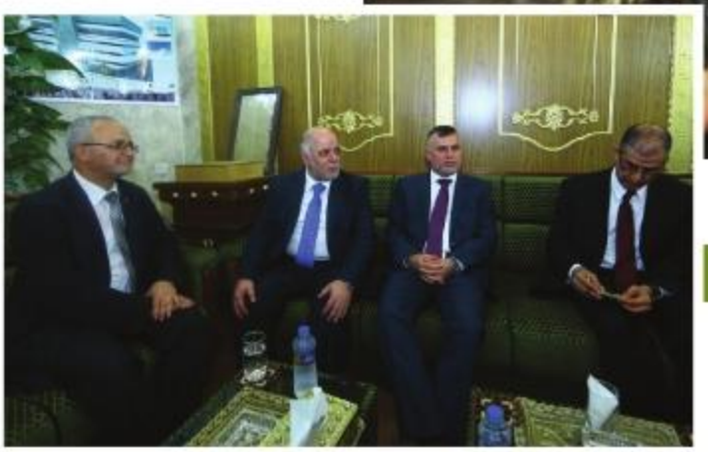

رئيس الوزراء العراقي

في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

تشرف دولة رئيس الوزراء الدكتور (حيدر العبادي) بزيارة الإمامين موسى بن جعفر و محمد الجواد عليهما السلام بمناسبة عيد الغدير الأغر والمشاركة في إحياء هذه المناسبة المباركة، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة(أ. د. جمال الدباغ) وأعضاء مجلس إدارة

وفد شيوخ العشائر ووجهاء

مدينة الكاظمية المقدسة

في ضيافة العتبة المقدسة

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ. د جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة وفداً من شيوخ العشائر ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة في مقر إدارة العتبة المقدسة، بعد تشرفهم بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وأدائهم مراسم الزيارة والدعاء، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات الودّ والترحيب وتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الغدير الأغر، حيث أبدى الأمين العام عن بالغ سروره واعتزازه بهذا اللقاء الذي يؤشر على أهمية التواصل وعمق التلاحم وتوطيد الأواصر وتعزيز العلاقة بين العتبة المقدسة وأهالي مدينة الكاظمية الكرام، كما تم تداول بعض القضايا التي تهم شؤون مدينة الكاظمية المقدسة، على المستوى الأمني والخدمي باعتبارها مسؤولية الجميع.

من جهته أكد الوفد الزائر على ضرورة تكثيف الجهود ورصّ الصفوف ووحدة الكلمة وهم يعيشون تحت لواء الإمامين الجوادين عليهما السلام فضلاً عن تمسكهم بالثوابت الدينية والاجتماعية.

كما عبر أعضاء الوفد عن حبهم واعتزازهم بهذه المدينة المقدسة، وحرصهم على إشاعة روح التعاون والتسامح، لأجل أن يعمها الخير والأمان، وفي ختام الزيارة ودّع الوفد بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

يفتتح منظومة كاميرات المراقبة الحديثة

افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ) وبحضور أعضاء مجلس الإدارة مشروع نصب وتشغيل منظومة كاميرات المراقبة الذكية وشاشات العرض في الصحن الكاظمي الشريف، ويعد هذا المشروع من المشاريع الحيوية في السيطرة والمراقبة الالكترونية التي تحرص العتبة الكاظمية المقدسة على تطويرها، وإدخال أحدث التقنيات فيها، وتلبية الحاجة والضرورة الملحة للإجراءات الأمنية التي يقتضيها الظرف الحرج الذي يمر به بلدنا العزيز.

كما تأتي هذه الخطوة لتساهم في تسهيل حركة سير الزائرين الكرام عند دخولهم وخروجهم من الصحن الكاظمي الشريف، وأداة وقائية تحافظ على أمن وسلامة الزائر الكريم.

وللتعرف على طبيعة وأهمية هذا المشروع تحدثت المهندسة (نادية فؤاد الأعسم) قائلةً: يعد هذا المشروع نقلة نوعية في مجال تكنولوجيا المراقبة الالكترونية، حيث تم نصب كاميرات متطورة ومن مناشئ عالمية، ومرحلة انتقالية من آلية نقل المعلومات الصوتية والصورية عبر نظام (Analog) إلى النظام الرقمي (Digital) وباستخدام تقنية الكيبل الضوئي، ومن مميزاته نقل كم هائل من المعلومات بسرعة ودقة فائقتين. كما بيّنت أن المشروع هو النواة الأولى لمنظومة كاميرات متكاملة للعتبة الكاظمية المقدسة.

وأضافت: إن المشروع نفذ بمدة ستة عشر أسبوعاً من قبل شركة (AV Solutions) وبإشراف لجنة مشتركة من الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي وقسم الشؤون الهندسية وقسم الكهرباء وشعبة الكاميرات في العتبة المقدسة.

وهذا المشروع من ضمن سلسلة مشاريع العتبة الكاظمية المقدسة في المجال الفني والتقني ومواكبتها للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في المجال الالكتروني، وبحمد الله تعالى دخلت المنظومة الخدمة وهي على جاهزية تامة وسيكون لها دور مميز خلال الزيارة الكبيرة في الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة
ترفع رايات الحزن والولاء في ذكرى
استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

وسط أجواء يسودها الحزن والأسى، ويفوح منها عبق الإيمان والولاء للنبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وقفت الجموع المؤمنة الموالية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف حدادا لتستذكر الفاجعة الأليمة والذكرى الحزينة التي ألمت بالأمة الإسلامية بفقد تاسع أئمة الهدى الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام..

حيث أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المراسم السنوية لاستبدال الرايات الخضراء التي تعلو القبتين الشامختين للإمامين الجوادين عليهما السلام برايات العزاء والحزن السوداء بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة وخَدَمَة الإمامين الجوادين وعددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية في مدينة الكاظمية المقدسة.

استهلت المراسم المباركة بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة السيد (عبد الكريم قاسم) أسماع الحاضرين، بعدها شهدت مشاركة لمواكب مدينة الكاظمية بمراسم تأبينية حملت فيها رايات الولاء بهذه الفاجعة الأليمة، بعدها صدحت حناجر خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام بـ (أنشودة الفردوس)، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام(أ.د.جمال الدباغ) جاء فيها: (نقف وإياكم قبالة صرح الكرامة والشهادة وقفة حزن وحداد، عند هذا المقام الطاهر الذي نشم فيه عبق النبوة وعبير الإمامة، ونتطلع فيه إلى ملامح الجهاد والشهادة في سبيل الله وإلى ينابيع الحكمة والمعاجز والكرامات..

وأضاف: إن الحديث عن الإمام الجواد عليه السلام ينبغي ان يكون جادا وفاعلا، وليس حديث

السيد عبد الكريم قاسم

الشيخ عدي الكاظمي

الشاعر عامر الانباري

الرادود معتز الكاظمي

استذكار عابر ودمعة منهمرة، فحياته الشريفة وما شهدته من مرحلة الشباب والحيوية استطاع صلوات الله عليه أن يملأها عطاءً وجهاداً في سبيل الله كاشحاً بوجهه عن ملذات الدنيا وبهرجها، لذلك ينبغي على شبابنا أن يتعظوا ويتأسوا بسيرته (عليه السلام) سلامةً لهم في دنياهم، وفوزاً لهم في آخرتهم يوم يسأل المرء عن شبابه فيما أبلاه كما أن عليهم أن يتعلموا منه كيف كان (عليه السلام)، يتوقد وعياً وفطنة لما يدور حوله من مكائد ومؤامرات يحاول بها أعداؤه النيل من عظمة الإسلام ورموزه الخالدة .

وأكد في جانب آخر من كلمته على توحيد الصفوف، ومواجهة العدو بكلّ قوةٍ وحزم، وتضاعف العزيمة في الدفاع عن العراق ومقدساته وأمنه، تلبيةً لنداء سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني «دام ظله الوارف» في الدعوة للجهاد، فعلينا بذل الغالي والنفيس من أجل النصر والثبات..)

بعدها ارتقى المنصة سماحة الشيخ (عدي الكاظمي) وألقى كلمة بهذه المناسبة ابتدأها بعبارات التعزية والمواساة للإمام المنتظر (عجل الله فرجه) والمرجعية الدينية المباركة والعالم الإسلامي بهذا المصاب الجلل، ثم تطرق إلى الشخصية العظيمة للإمام محمد الجواد (عليه السلام) وما لها من الأثر الواضح والأبعاد النفسية على المجتمع الإسلامي كما تناول مناقبه ومنزلته الرفيعة.

وأشار بهذه المناسبة الأليمة إلى أننا نعيش عصر الثورة المعلوماتية الواسعة، ولكن لا نجد لها أثرًا واضحًا في سلوكنا وأفعالنا تجاه الله تبارك وتعالى وأئمتنا (عليهم السلام) فلا بد لنا من إصلاح أنفسنا ومحاسبتها وإرشادها إلى طريق الحق..)

وكانت هناك مشاركة للشاعر (عامر عزيز الانباري) بقصيدة رثائية من الشعر القريض بعنوان (يا كوكب المعجزات) مجدت صاحب هذه الذكرى العظيمة وكان مطلعها:

نطقتْ بحبك يا جوادُ الألسن
وبكت عليك دماً فداك الأعين
يا سيدي حُيِّيت من مُتَربع
عرش القلوب وطبت فيما تسكنُ
أنا شاعرٌ يرثيك إلا أنّني
عند اقترابي منك عبدٌ ألكَنُ

وتخللت المراسم مقطع صوتي لقصيدة (يا منارا للعباد... يا محمد الجواد) للرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي .

واختتم المراسم الرادود (معتز الكاظمي) بمجموعة من المراثي والقصائد العزائية واسى بها النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) بهذا المصاب الجلل.

ينبغي على شبابنا أن يتعظوا ويتأسوا بسيرة إمامنا (عليه السلام) سلامةً لهم في دنياهم، وفوزاً لهم في آخرتهم

السيد هادي الطويرجاوي

مدينة الكاظمية المقدسة

تشييع النعش الرمزي للإمام

محمد الجواد عليه السلام

شهدت مدينة الكاظمية المقدسة صبيحة يوم التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة مراسم إحياء ذكرى استشهاد الإمام البر التقي محمد ابن علي الجواد (عليه السلام)، شملت انطلاق مسيرة حاشدة للتشييع الرمزي لنعشه الشريف شاركت فيها الحشود المؤمنة الموالية الوافدة إلى مدينة الكاظمية المقدسة لمواساة أهل البيت(عليهم السلام) بهذا المصاب الجلل، وانطلقت مسيرة العزاء من تقاطع شارع الإمام زين العابدين وجابت شوارع مدينة الكاظمية المقدسة متجهةً صوب الصحن الكاظمي الشريف وسط هتافات وصرخات المواساة والولاء لصاحب الذكرى الأليمة، وشارك في إحياء هذه المراسم خَدَمَة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) وأبناء مدينة الكاظمية المقدسة يتقدمهم شيوخها ووجهاؤها فضلاً عن العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وكان في استقبال الجموع المعزية الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة وخَدَمَة العتبة المقدسة، وانتهت مراسم التشييع بمجلس العزاء الحسيني لسماحة السيد (هادي الطويرجاوي) في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حيث ألقيت أبيات من المراثي والنعي لتاسع أئمة الهدى باب المراد الإمام محمد الجواد(عليه السلام) ثم تلاه الرادود الحسيني (كرار الكاظمي).

السيد جعفر المروج

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي ذكرى استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

احياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد تاسع أئمة المسلمين عليهم السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام التي تجددت فيها أحزان شيعتهم ومحبيهم، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين وفق المنهاج الذي أعدته سلفاً في الليالي الأخيرة من شهر ذي القعدة، واستمر على مدى ثلاثة أيام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور جموع غفيرة من الموالين المعزين بهذا المصاب الجلل، وبمشاركة كل من خطيبي المنبر الحسيني السيد (هادي الطويرجاوي)، والشيخ (جعفر المروج)، ونخبة من رواديد المنبر الحسيني وهم (عبد العظيم الحسناوي، ومعتز الكاظمي، وعلي الكناني، وعلي حامد الكاظمي، وكرار الكاظمي) وألقيت خلال المنهاج محاضرات دينية بيّنت المآثر العظيمة والمناقب الربانية لصاحب الذكرى العطرة، والمفاهيم الأخلاقية التي يحتاجها مجتمعنا في هذه المرحلة الحرجة، وأكدت في جانب آخر على دور إمامنا الجواد عليه السلام في بناء الجماعة الصالحة، وحث المؤمنين على ضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة والسجايا الحميدة، والدعوة إلى الاقتداء والتأسي بالسيرة الوضاءة والمنهج القويم الذي خطه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الميامين عليهم السلام لبناء الذات والمجتمع، كما تطرقت المحاضرات في بعض جوانبها إلى الظواهر السلبية التي تحاول النيل من شبابنا وعقيدتهم ومبادئهم وأفكارهم، ومحاولة الوقوف بوجه التهديدات التي تعصف بهم بهدف التهديم والانحراف والانجراف نحو الفساد والرذيلة والضلال.

كما دعا الخطباء في جانب آخر من محاضراتهم إلى الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتحمل المؤسسات الحكومية والدينية ومنظمات المجتمع المدني المسؤولية الملقاة على عاتقهم في هذا الشأن.

مواكب النجف الأشرف وكربلاء المقدسة تحيي ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

توجهت الجموع المؤمنة والمواكب الحسينية من محافظة العلم والعلماء من مدينة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام النجف الأشرف ومدينة الشهادة والفداء كربلاء المقدسة إلى مدينة الكاظمية المقدسة لتجدد البيعة والولاء لمنار العلم والحكمة باب المراد الإمام محمد الجواد عليه السلام في ذكرى استشهاده، وإحياء هذه الذكرى الأليمة التي أفجعت قلوب المؤمنين، حيث توافدت هذه الجموع الموالية يحدوها الولاء والوفاء لأهل البيت عليهم السلام إلى رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وحناجرهم تصدح بكلمات الأسى وعبارات الحزن والمواساة لأهل بيت العصمة عليهم السلام، وتحث على التمسك بفكر ونهج الإمام الجواد عليه السلام، وكان في استقبال المشاركين في إحياء هذه الذكرى الأليمة جمع من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام، واختتمت مراسم إحياء هذه الذكرى بإقامة مجلس للعزاء الحسيني في الصحن الكاظمي الشريف شارك فيه حشد من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

أعداد كبيرة من المتطوعين

تشارك في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام

سعياً منهم لنيل شرف خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، شاركت أعداد كبيرة من المتطوعين الوافدين من العتبات المقدسة ومحافظات وسط وجنوب العراق في تقديم خدماتهم المختلفة لجموع الزائرين الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

وتم إعداد خطة مسبقة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاستقبال هؤلاء المتطوعين وإيوائهم، وإسناد المهام والواجبات لهم، حيث وزعوا على شكل مجاميع تقوم بواجباتها داخل الصحن الكاظمي الشريف، وتباشر مهامها في مساعدة وإسناد العاملين في قسم الشؤون الخدمية، وقسم النظافة، وكذلك في قسم السيطرة والأمن ومساهمتهم في تنظيم عملية الدخول والخروج إلى الصحن الشريف، والحفاظ على انسيابية حركتهم، كما شارك عدد من المتطوعين الذي انشروا خارج العتبة الكاظمية المقدسة وعلى مداخل وممرات مدينة الكاظمية تحديداً في عملية التفتيش والمراقبة، وبعض الإجراءات الأمنية التي تضمن سلامة الزائرين، وبلغ عدد المتطوعين المشاركين في هذه الزيارة المباركة قرابة (٢٠٠٠) متطوع من الرجال والنساء.

في السياق ذاته ساهمت العتبة الحسينية المقدسة في تقدم بعض الخدمات للزائرين الكرام في هذه الزيارة المباركة، فقد وفرت العتبة الحسينية أفراناً متنقلة مع طاقمها لتجهيز مادة الصمون والمعجنات، كما هيأت عددًا من الحمامات المتنقلة، وحوضيات الماء توزعت في الشوارع والطرق المؤدية للصحن الشريف لتأمين أعلى مستويات الخدمة للزائر الكريم.

وتأتي هذه الخطوة المباركة لتؤكد الحس الإيماني والشعور العالي بالمسؤولية الذي يتمتع به أتباع أهل البيت عليهم السلام تجاه دينهم ومقدساتهم، وتحتم عليهم بذل الكثير من الجهود والطاقات لإحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام من خلال إقامة الشعائر الحسينية، ومراسم الزيارة لمراقدهم المقدسة.

جهودٌ متميّزة

لتلفزيون الجوادين

في ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

احياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وسعياً منه لاستثمار الجهود الفكرية والثقافية أعد تلفزيون الجوادين التابع لقسم الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة خطة عمل وبرنامج خاص تزامنت مع إقامة مراسم العزاء الحسيني بهذه المناسبة الأليمة.

وشمل البرنامج العديد من الإعمال الفنية التي تتحدث عن السيرة التاريخية لآل البيت عليهم السلام، ونهجهم الرسالي في الحفاظ على القيم والمبادئ الإسلامية الحقة التي جاء بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، حيث تم إنجاز مجموعة من الأعمال وهي بعنوان: إفاضة الأوصياء، وبرنامج مناهل تربوية، وبرنامج منهل العطاء، التي استضيفت فيها مجموعة من الأساتذة والمشايخ والعلماء، فضلاً عن إنتاج أوبريت بعنوان (تقيّ الآل)، وفواصل تلفزيونية، وبث الأدعية الخاصة بالأئمة الأطهار عليهم السلام، وتوزيع تلك الأعمال على القنوات الفضائية لعرضها خلال أيام المناسبة الأليمة، كذلك أعمال أخرى تخص الشاشات الموجودة في الصحن الشريف.

أما في الجانب الفني والهندسي فقد كانت هناك العديد من النشاطات لتلفزيون الجوادين تزامنت مع التغطية الكبيرة لمراسم هذه المناسبة الحزينة من خلال البث الأرضي والمباشر عبر القنوات الفضائية.

تجدر الإشارة إلى أن العديد من الشبكات الإعلامية والقنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة قامت بتغطية ونقل شعائر ومراسم هذه الزيارة المباركة.

قسم الآليات

عمل دؤوب وهمة عالية

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قام قسم الآليات التابع للعتبة المقدسة بتأمين انسيابية عالية لدخول وخروج الزائرين الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد جواد الأئمة الإمام محمد ابن علي الجواد عليه السلام، وشملت هذه الخدمة تسيير خطوط ذهاب وإياب من القطوعات إلى داخل المدينة المقدسة بواقع (٦٠) عجلة نقل (كوستر) يتم زيادتها مع تزايد أعداد الزائرين، كما تم توفير عجلات إضافية في حالة استحداث مداخل أخرى، ويأتي اهتمام العتبة المقدسة في هذا الجانب إيماناً منها بضرورة توفير أعلى مستويات الخدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتخفيف معاناتهم التي يواجهونها خلال فترة الزيارة المباركة.

وقد وفر قسم الآليات أربعة محاور لنقل الزائرين هي:

محور ساحة عدن (من حسينية النواب إلى ساحة الزهراء)، ومحور عبد المحسن الكاظمي (من تقاطع العطيفية إلى ساحة الزهراء)، ومحور تقاطع جدة (من تقاطع جدة إلى ساحة العروبة)، ومحور (تقاطع جدة إلى ساحة الإمام محمد الجواد عليه السلام).

وهناك العديد من الآليات الخدمية الأخرى التي قامت بنقل المواد الغذائية بالعجلات المبردة، والماء الصالح للشرب والثلج، وكذلك عجلات الإسعاف لنقل الحالات المرضية، وعجلات الحمل بأنواعها وعجلات نقل صغيرة.

خدمات متميزة لوحدة الطبابة

خلال أيام الزيارة المباركة

استعدت وحدة الطبابة في العتبة الكاظمية المقدسة ومنذ وقت مبكر استنفرت طاقاتها للتشرف بتقديم خدماتها الطبية للزائرين الكرام خلال فترة إحياء مراسم الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام محمد ابن علي الجواد عليه السلام، والزيارة المباركة لمرقده الطاهر، وساهمت هذه الخدمات في التخفيف من معاناة الزائرين الكرام، وتوفير الأجواء المناسبة لأداء زيارتهم وأعمالهم العبادية الأخرى، وعن طبيعة تلك الخدمات تحدث لنا الطبيب (ميثم علاوي أحمد) أحد خدمة الوحدة الطبية قائلاً: تهيأت الملاكات الصحية في وحدة الطبابة بفرعيها الرجالي والنسائي من أطباء وصيادلة وممرضين شأنهم شأن جميع الخدم لتقديم الخدمات الصحية الضرورية للزائرين وبتواصل على مدى أيام الزيارة، حيث قدمنا خدماتنا لأعداد كبيرة من المرضى والمصابين وبمختلف الأعمار، كما تم تحويل بعض الحالات إلى مستشفى مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام الطبية، بواسطة عجلات الإسعاف الخاصة بالعتبة المقدسة، كما كان دور بارز لمتطوعي جمعية الهلال الأحمر/ فرع الكاظمية المقدسة الذين انتشروا بين الزائرين لغرض إسعاف الحالات الطارئة ونقلها إلى وحدة الطبابة، فضلاً عن ممارسة دورهم في التوعية الصحية من خلال توزيع المطويات الورقية والبوسترات التي تحوي الإرشادات الطبية، كما تم توفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة.

الصحن الكاظمي الشريف

يشهد إقامة مجالس للإرشاد والتبليغ الديني

شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف وتزامناً مع مراسم إحياء ذكرى استشهاد تاسع الأئمة عليه السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام إقامة مجالس للإرشاد والتبليغ الديني والإجابة على المسائل والاستفسارات الشرعية التي يطرحها الزائرون الوافدون لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث استضافت العتبة الكاظمية المقدسة عدداً من السادة الأجلاء والمشايخ الفضلاء من طلبة العلوم الدينية في الحوزة الشريفة في مدينة النجف الأشرف الذين تطوعوا للمشاركة في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، والقيام بهذه المهمة المباركة بالتعاون مع وكيل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ (حسين آل ياسين).

وكان لهذه الخطوة المباركة أثرٌ كبيرٌ في رفع الوعي الديني والعقائدي للزائرين، حيث شهدت حضوراً فاعلاً، وإقبالاً شديداً من قبل أعداد غفيرة من الموالين الوافدين لإحياء هذه المناسبة التي أفجعت قلوب المؤمنين، وخصصت أماكن معينة داخل الصحن الكاظمي الشريف لتقديم هذه الخدمة المباركة والمبادرة الطيبة التي تركت الأثر البالغ في نفوسهم، ولاقت ترحيباً وإقبالاً شديداً منهم، وعن هذه التجربة أجرينا لقاءات مع السادة والمشايخ لمعرفة نتائج هذه التجربة المباركة.

كان أولها مع سماحة الشيخ (أنور الفوادي) حيث تحدث قائلاً: قبل أن يكون هذا العمل تطوعاً، هو واجب شرعي على عاتق طلبة العلوم الدينية، مستشهداً بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ (زكاة العلم إنفاقه)، فضلا عن شعورنا بالمسؤولية تجاه مجتمعنا من أتباع أهل البيت ونستطيع أن نصفها فرصة ثمينة تم اغتنامها لأجل تأدية واجبنا تجاه زائري الإمامين الكاظمين ﷺ حيث تواصلنا معهم من خلال الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم فيما يخص العبادات والمعاملات والعقائد والأخلاق .

أما سماحة السيد (محمد عامر آبو الهيل)، فقد تحدث قائلاً: هذه المبادرة مصداق لنشر علوم وفكر أهل البيت ﷺ والإجابة على بعض المسائل الشرعية والفقهية، مستشهداً بقوله تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)، نشكر الله تعالى على هذه النعمة المباركة التي أتاحتها لنا الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، أيدها الله بتوفيقاته، التي هيأت الفرصة والأجواء لنتشرف بخدمة الزائرين الكرام.

كما كان لسماحة الشيخ الدكتور (حسام العبيدي) كلمة بهذه المناسبة تحدث فيها قائلاً: أعظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب الإمام محمد ابن علي الجواد ﷺ، إنه لمشروع موفق أطلقته العتبة الكاظمية المقدسة وبذلت قصارى جهدها في سبيل إنجاح وتطوير عملية التوجيه والإرشاد الديني في العتبة الكاظمية المقدسة، كما سُعدنا عندما التقينا بإخواننا وأخواتنا من المؤمنين والمؤمنات، ووجدنا إقبالاً كبيراً منهم للسؤال في شؤون شريعتهم وعقيدتهم الإسلامية، فكان العنصر النسوي هو بأمس الحاجة إلى تلك التوجيهات ونوعز ذلك بأنها قليلة الحظ في تواصلها المعرفي مع المؤسسات الدينية.

وأضاف قائلاً: إن أكثر المسائل التي وردتنا تخص العبادات والمعاملات فضلاً عن بعض المسائل الاجتماعية والتربوية وما يخص مسائل الزواج والطلاق فقد استطعنا المساهمة بإصلاح ذات البين بفضل الله وبركات الإمامين الجوادين ﷺ، كما نشد على أيدي القائمين على هذه المبادرة الكريمة ونغبطهم على هذه الجهود فهنيئاً لهم هذا الأجر العظيم، ونتمنى منهم أن تعمم التجربة ليس بأوقات الزيارات المليونية فقط، بل حتى أيام الزيارة الاعتيادية .

كما التقينا مع سماحة الشيخ (مصطفى الفرهود) حيث تحدث عن هذه التجربة المباركة قائلاً: إنها مبادرة مثمرة، فريدة بموضوعيتها، فإن تواجد المؤمنين ورغبتهم في الأسئلة والاستفسارات ووعيهم العالي قد أعطانا دافعاً معنوياً قوبلت بجهود واستقبال رائع من قبل طلبة العلوم الدينية المتواجدين لخدمتهم، وإن شاء الله تعالى أن تكلل هذه العملية بالنجاح ودوام التوفيق.

وكانت لنا وقفة مع سماحة الشيخ (رزاق الشويلي) الذي تحدث إلينا قائلاً: قضينا أوقاتاً طيبة مع الإخوة من المؤمنين والمؤمنات ونحن بجوار وحضرة الإمامين الجوادين ﷺ، وهذا شرف لنا أن نكون بين أهلنا من محبي أهل البيت ﷺ، في الوقت ذاته أشيد بالجهود المباركة وأتوجه بالشكر والثناء والاحترام لكل من ساهم في تهيئة الأجواء إلينا كمبلغين ومرشدين.

هذه خطوة مباركة لها أثرٌ كبيرٌ في رفع الوعي الديني والعقائدي للزائرين

أما اللقاء الأخير فقد كان مع الشيخ (رياض الحمداني) الذي تحدث قائلاً: وجدنا عند بعض السائلين من الزائرين الكرام الرقي بالمستوى الثقافي والفقهي، وشريحة قد يتغلب عليها الطابع المعرفي فمن هذا النوع قد أثلج صدورنا عندما يتوجه بسؤال إلينا ونجيبه بأحكام الشريعة السمحة، لا يسعنا إلا أن نقول اللهم احفظ جميع الزائرين بحق محمد وآله الأطهار، ونتقدم بأحر التعازي إلى مقام الإمام صاحب العصر والزمان ﷺ وإلى مقام مرجعنا المفدى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) وإلى خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة.

الإمامة من أركان المعرفة الإلهية

كثر الحديث عن طرق المعرفة الإلهية وكيفية الوصول إليها حيث اعتبرها العقلاء هدفا سنيًا كان بغية نوابغ الأمم من فلاسفة وحكماء ورهبان وأنبياء على مرّ عصور التاريخ، فقالوا وألّفوا وكتبوا في ذلك الكثير، وبرز أنبياء الله دون الباقين في هذا المضمار فتلألأت كلماتهم وتألّقت أقوالهم، وما ذلك إلا لأنهم الأقرب إلى الله تعالى والأدنى من الحضرة الربوبية، ومن كان كذلك فهو أعلم بالطرق والأسباب والأفضل من الفاضل من أساليب المعرفة المتكثرة، ولا ريب أيضا في تناسب القرب الإلهي طرديا مع المعرفة التي هي الهدف من الخلقة وإيجاد الإنسان (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)[1] أي ليعرفون[2]، فكلما تقرّب النبي من مصدر المعرفة النقي (وهي الحضرة الربوبية) كان علمه أوسع ودرايته أكثر وأدقّ من غيره من الرسل والأنبياء، وعلى هذا التقريب فإن منزلة رسولنا الأعظم ﷺ هي الأولى من بين رسل السماء وروّاد المعرفة الإلهية (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)[3]، وقد سجّل لنا الإسلام طرقا للمعرفة أهمها معرفة النفس بما تشتمل عليه من النوازع والصفات ومتضادات الأخلاق (من عرف نفسه فقد عرف ربّه)، وكذا الآفاق كمقدمة لمعرفة الرب، حيث يتجلّى الخالق في مخلوقاته، وقد أشار تعالى إلى الطريقين بقوله: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)[4]، فمن دقيق صنع الموجودات نتوصل إلى حكمة الله ودقته البالغة من خلال ما أودع في الأعضاء والأجسام من الآثار والقابليات، ومن سعة الآفاق وعظمة الكواكب والمجرات وتوازنها الدقيق في الكون الرحب نستكشف عظمة الخالق، ومن الجبال والبحار نستشف الكبرياء والشموخ وسعة الرحمة حيث تصل إلى كل ما يدبّ على هذا الكوكب، وهكذا فإن كل حركة وسكون في الكون يدلّنا على صفة من صفات الكمال تفرّد بها الباري جل وعلا، ولسنا هنا بصدد التعريف بأنواع الطرق المؤدية إلى المعرفة أو استيعابها فهي كما قيل بعدد أنفاس الخلائق، بقدر ما يهمّنا البحث حول واحد من أهمها وأفضلها، يرتبط بأصول الدين والمعتقد ارتباطا وثيقا حتى عُدّ واحدا منها، كما نصّت وتواترت الأحاديث على ذلك واعتبرته شرطا لازما لقبول الأعمال والطاعات لا يغني عنه شيء و لا يُعوّض عنه شيء، ذلك هو معرفة الإمام عموما، ومعرفة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ على الخصوص، فقد أثر عنه قوله: (من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربّه)[5]، وأيضا فقد روي عن الإمام الصادق ﷺ قوله: (خرج الحسين بن علي ﷺ على أصحابه فقال أيها الناس إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه وإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي فما معرفة الله؟، قال: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي تجب عليهم طاعته)[6]، ولفهم ما انطوى عليه الحديث المأثور عن أمير المؤمنين ﷺ من معان ينبغي تقسيمه إلى مقطعين الأول: (من عرفني)، والثاني (وعرف حقي)، ولعل المراد بالمقطع الأول معرفة هوية الإمام وما يُميّزه عن غيره ومنها معرفة نسبه الشريف ومعرفة بعض سجاياه وخصوصياته على سبيل الإجمال، وإلا فمعرفة الإمام على الكنه وبتمام الحقيقة وبالحدّ التام أو بما تشتمل عليه نفسه الشريفة من الدرجات الرفيعة والخصال المنيفة كاملا فهو محال وخارج عن الإدراك البشري، ويُؤيّد دليل الاستحالة ما ورد عن الإمام الرضا ﷺ في حديث جامع حيث قال: (فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره ؟ هيهات هيهات، ضلّت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب.. وكيف يوصف أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من أمره أو يقوم أحد مقامه ويغني غناه ؟ لا كيف وأنى وهو بحيث النجم من أيدي المتناولين ووصف الواصفين)[7]، وفيما يخصُّ المقطع الثاني نرى تكرار هذه العبارة في كثير من زيارات الأئمة المعصومين ﷺ، فمثلا ورد في زيارة أمير المؤمنين ﷺ (من زاره عارفا بحقه غير متجبر و لا متكبر..)، وكذا في المروي عن الإمام الصادق ﷺ في زيارة الإمام الحسين ﷺ (من زار الحسين ﷺ عارفا بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة..)، ومثله في زيارة الإمام الرضا ﷺ (من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل)، وغيرها كما في بقية الزيارات المعروفة، فما هو المقصود من هذه العبارة؟، ألمح بعض علمائنا إلى المعنى الإجمالي المراد بهذه العبارة وأمثالها فذكر أن (معرفة حق الإمام) هو التنبيه على منزلة الإمامة وخصائصها وأحقيته بها، وأن الإمام صاحب منقبتين عظيمتين هما الولاية العظمى على الخلق، والعصمة الكبرى دون من سواه من الناس، ويدلُّ عليه تتمة الحديث السابق حيث يقول ﷺ: (لأني وصيّ نبيّه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا رادّ على الله ورسوله)، ويدخل في هذا العنوان كل ما ثبت للإمام مما أشارت إليه النصوص الشريفة سواء كانت من الرسول ﷺ أو الأئمة الأطهار ﷺ من أنه يتمتع بكل الخصال الحميدة والكمالات الرفيعة فهو الأعلم والأتقى والأعدل والأكرم وأفضل أهل زمانه على الإطلاق وغيرها، وعلى هذا الأساس حاز مرتبة الإمامة الكبرى فأضحى خليفة الله في أرضه و بين عباده، يدل إلى الحق ويرشد إليه، لا يعتريه النقص وليس للشيطان إليه سبيل، معصوم عن الذنب والخلل والخطأ والزلل، وبناء على ما تقدم فإن إنكار ولايته وإمامته وما حباه الله من المنزلة والكرامة يعتبر ردّا على اختيار الله ورسوله ورفضا له، ومن الطبيعي حينئذ أن يُنزّل الردّ على الله منزلة الكفر به إذ يعتبر رفضا لتشريعه ولما أمر به في انتخابه، والرادُّ على الله كافر بطبيعة الحال.

---

١ - سورة الذاريات/ الآية ٥٦

٢ - تفسير البحر المديد عن الإمام الصادق ﷺ(١٥٦/٦)

٣ - سورة النجم/الآيات ٨-٩

٤ - سورة فصلت/الآية ٥٣

٥ - الاختصاص للشيخ المفيد/ص٢٤٨

٦ - تفسير الصافي للفيض الكاشاني (٧٤/٦)

٧ - مرآة العقول في شرح أصول الكافي كتاب الحجة/ باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته/ الحديث الأول (٢١١/٢)

يا كوكبًا للمعجزات

نطقت بحبك يا جواد الألسن ... وبكت عليك دماً فداك الأعينُ
يا سيدي حُيّيت من متربعٍ ... عرش القلوب وطبت فيما تسكنُ
أنا شاعر يرثيك إلا أنني ... عند اقترابي منك عبدٌ ألكنُ
لغة الحروف تعطلت حين انبرت ... لمقامك القدسيّ وهي تؤبنُ
امنح فمي لغة وصوتاً هادراً ... فالحزن يعصف والمنايا تطحنُ
يا ابن النبوة والكتاب وخير من ... عبدوا الإله من العباد وآمنوا
رايات حزنك في سمائك رفرفت ... وعلى قِبابك رفعها يتأذنُ
(يا كوكباً للمعجزات) ومفزعاً ... للخائفين... به نلوذ ونأمنُ
ويداً من البركات تندى ثرةً ... يهنا به الساري المغذ المدجنُ

يا ابن الرضا نشكو إليك مصائباً ... بفؤادِ من يهواكم هي تطعنُ
ضاقت بنا الدنيا وأدلج صبحها ... فطريقنا مِحدودبٌ مخشوشنُ
الكل ينهش لحمنا ودماءنا ... تجري وليس بحقنها من يضمنُ
حَملوا بأطراف الرماح رؤوسنا ... وتنمروا في بغيهم وتفرعنوا
من يوم بدرٍ لم تزل ثاراتهم ... هي من تبيح لقتلنا وتشرعنُ
الداعشي مُعبأ بحقوده ... هو ليس دينياً ولا هو مؤمنُ

إيمانه قتل الحياة وأهلها ... ولـه فمٌ نتنٌ ونفس أنتنُ
إيمانه سفك الدماء وهتكهُ ... حُرمات آل البيت حين يُمكَنُ
إيمانه ألا نكون أحبة ... ونعيش أخوانًا لهم أن يأمنوا
يا أيها الشعب المكبل بالأسى ... وبكل يوم بالبلايا يُرهنُ
قم للجهاد فقد دعا داعيه لا ... تركن وليس لمثلنا أن يركنوا
وسيكتب التاريخ عن أنبائنا ... عند الجهاد وسوحه وسيعلنُ
إنا بنو وطن تراق دماؤنا ... ونقارع الدنيا ولسنا نذعنُ
يا داعش الشيطان ليس أمامكم ... إلا الفرار فحاذروا وتيقنوا
إن الردى يأتيكم من حولكم ... وستُلعنون وشأنكم أن تلعنوا
هذا العراق اليوم مقبرة لكم ... فتخيروا أن تهربوا أو تُدفنوا

الشاعر
عامر عزيز الانباري
٢٧/ ذو القعدة الحرام /١٤٣٥
٢٣/ أيلول /٢٠١٤

الإمام محمد الباقر عليه السلام

منارٌ للحكمة والموعظة الحسنة

دلالات وعبر ومعارف لم يمحها التاريخ من صفحاته المشرقة، اشتقت من فيض علم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ووظفت لإقامة حكم الله تعالى في أرضه، وإعلاء كلمته، ونشر عدله، حتى أضحت منارا للحكمة والموعظة الحسنة، والعلوم المستنبطة من وحي كتاب الله العزيز، وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله الزاخرة بفيض ونفائس علوم الأولين والآخرين، حملتها صفوة اختارها الله لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وإمامنا محمد ابن علي الباقر عليه السلام الذي ورث علوم جده المصطفى صلى الله عليه وآله مثّل تجسيدا واضحا لتلك الصفوة، وكان قائدا فذا سار بالأمة في مسار الصدق واليقين وتنقية القلوب المؤمنة.

وشهدت السيرة العطرة لإمامنا الباقر عليه السلام العديد من النقاط المضيئة التي أظهرت المنهجية الصحيحة على طريق الارتقاء بالمجتمع الإسلامي ومنها:

أحياء معالم الدين:

تشير الحقائق كافة أن أهل بيت النبوة عليهم السلام هم مجمع العلوم والمعارف الإلهية في الأرض، وإليهم انتهت علوم الأنبياء أجمع عليهم السلام، فإمامنا الباقر عليه السلام هو حلقة الوصل من تلك السلسلة النفيسة، التي برقت بمكامن وجوهر الدين الحنيف، بأصوله الذهبية اللامعة المتمثلة (بالمدرسة الباقرية) التي كانت السراج المنير الدال على العلوم المستنبطة من صميم الشريعة النبوية السمحة، فسلام الله عليه لم يرتق منبر جده المصطفى صلى الله عليه وآله وأبيه الإمام(السجاد) عليه السلام إلا لإحياء تلك الأصول السنية ومنها التفقه بالدين وترسيخ مبادئها وتوضيح المبهم منها في نفوس وأذهان أفراد المجتمع الإسلامي الموالين لأهل البيت عليهم السلام ولعل خير مثال لذلك هم ثلة طيبة من أصحابه أمثال: (أبي محمد بن مسلم، وزرارة بن أعين وأبي بصير وغيرهم كثيرون..)[1]، وفعلا كان ثمار ذلك أنهم أصبحوا من الثقاة في الدين ومن أفاضل المحدثين في مجال البحث ونشر تعاليم الدين الإسلامي الأصيل الذي يتناول سيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام.

ترويض النفس على المجاهدة:

من الأسس الصحيحة الراسخة للعقيدة، وبخطوات ثابتة وأشواط متعاقبة، انطلق إمامنا الباقر عليه السلام في منهجيته الصريحة

١ - سيرة الائمة عليهم السلام / مهدي البيشواتي، ص٢٧٢.

ميادة قهرمان

لتصحيح مسار الأمة،فكانت أولى تلك الخطوات هو الاهتمام بالمجتمع بصورة عامة وبشريحة الشباب بصورة خاصة باعتبارهم جيل الغد وصمام أمان للأمة،فأولى لهم عناية خاصة من خلال تنقية أذهانهم من براثن الجهل،فهم نواة المجتمع ولبنته،في ردع أي اعتداء خارجي على الأمة الإسلامية والمتمثل بتشويه العقائد والأفكار السامية،ومنهجيته ارتكزت على سلاح الفكر ولم يستخدم السيف كبديل عنه،فصارع الطاغوت بتفعيل أدوات المعرفة وتهيئة الأجواء الملائمة يعطينا لذلك مؤشرًا ايجابيًا لتحقيق معادلة النصر المعنوي والمادي على أرض الواقع، وهي أن قوله السديد مقدمة للمشروع التثقيفي الشمولي للنفس المؤمنة في مجابهة خطر الأهواء بالمجاهدة، والحث على الجهاد منها ما جاء في قوله: (لا فضيلة كالجهاد،ولا جهاد كمجاهدة الهوى)[٢].

٢ - تحف العقول/ ابن شعبة الحراني: ٢٨٦

أشاع في النفوس الطمأنينة:

مما لاشك فيه ان القلوب المطمئنة تميل إلى قائد رسالي تسير خلفه وتنهج منهجه في جميع جوانب الحياة،وهذا ما أظهره فعلا إمامنا سلام الله عليه في فترة إمامته،حيث مثل الأنموذج الفاعل في القيادة الروحية للأمة،والقائد القدوة الذي يوجههم نحو مواطن الخير، ومكامن الارتقاء بالذات نحو الكمال،فنرى أن الكثير في عصره لاذوا خلفه لتطوير أنفسهم ومحو آثار وبراثن السيئات عنها وليكونوا من الفائزين في الدنيا والآخرة،فرغم سياسة التعسف والإرهاب في عهده من قبل حكام الجور الأمويين الذين أشاعوا الروع في نفوس المؤمنين،إلا أنه استطاع أن يخرج الأمة من مأزقها ببصيرته المتيقنة ورؤيته الثاقبة نحو الحياة الكريمة،فأصبح هو النافذة الرحبة التي تطل على هموم المجتمع وقضاياه الشائكة،وقام بدعمهم بحلول موضوعية استطاعوا أن يمضوا قدما في المجتمع ،وأحيانا كان ذلك يقدم لهم سرا لحفظهم من جبروت السلطات ولحماية أتباعه أيضا،فأشاع في النفوس الطمأنينة وأينع فيها منابع الثقة بالله والتوكل عليه في جميع الأمور والصعاب، مقامه السامي نقش في قلوب المؤمنين عبارات الولاء، وظل ذكره خالدًا ، فترك باستشهاده جبلًا من الحزن والأسى في نفوس مواليه ، وأودع قلوبهم الحيرة والخوف برحيله فسلام الله عليه،وعلى آبائه الأكرمين عليهم السلام،ولعن الله ظالميه وقاتليه أبد الآبدين.

انطلق إمامنا الباقر عليه السلام في منهجيته الصريحة لتصحيح مسار الأمة ، فكانت أولى تلك الخطوات هو الاهتمام بشريحة الشباب

غدير خم

مرتع الشعراء ومسرح إبداعهم

سمير جميل الربيعي

لم يزل السؤال مطروحا هكذا، هل غادر الشعراء شيئاً دون أن يتناولوه؟ وهل بقي طلل من الأطلال دون أن يبكوا عليه، استفهام ينبئ عن كون الشعراء حريصين كل الحرص على أن لا يغادروا شيئا تطاله دواتهم، وتقع في مديات وحدود شاعريتهم، فمادتهم أي شيء تتنسمه الأرواح اللطيفة، وقطوفهم تدنو من كل ذي ذوق رفيع، وهم أيضاً يتفكهون الأحداث المميزة ويتسابقون في مضمارها كل بحسب قابليته وقدراته، ومن بين تلك الأحداث التي أوجدت منعطفاً تاريخيًا خطيراً في الأمة، واقعة الغدير التي هي بمنزلة الترسيم لحدود الإمامة.

إن واقع حال تبليغ رسول الله ﷺ المسلمين، بالكيفية التي تحكيها الواقعة، وكيف أنه رد المتقدم ، وجعجع بالمتأخر، وأسمع الجميع وأمر بتبليغ الشاهد والغائب، وقام بالتبليغ بنفسه باعتباره البلاغ الأولي الذي لا يؤديه إلاّ رسول الله ﷺ، ومن ثم يصبح البلاغ بلاغاً ثانوياً يقوم به كل من حضر الغدير، فيكون كل المسلمين رواة هذا الحديث، وحيث أنّ التبليغ نزل بصيغة الأمر المشدد الذي لايقبل التأجيل أو التأخير لأي سبب كان ومهما كان الموقف خطيراً: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)[1]، يكشف عن مدى أهمية مضمون البلاغ وأنه على درجة كبيرة من الخطورة والحساسية، ولا عجب من تسابق الشعراء في وصف هذه الواقعة والتماس الجانب الفني والإبداعي فيها لأهميتها وترتيبها المتقدم في الأحداث، ومن الشعراء الذين أبدعوا في شعر الغدير الشاعر أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي المعروف بلطافة الحس وجودة الخاطر، حيث يقول:

ويوم الغدير استوضح الحقَّ أهلُهُ
بفحياء لا فيها حجابٌ ولا سترُ
أقام رسول الله يدعوهمُ بها
ليقربَهمْ عُرْفٌ ويناَهمُ نُكرْ
يَمُدُّ بضبعيه ويُعلِمُ أنّهُ
وليٌّ ومولاكمُ فهل لكُمُ خُبرْ
يروحُ ويغدو بالبيانِ لِمَعْشرٍ
بروح بهم غَمْرٌ ويغدو بهمْ غمْرُ
فكان لهم جَهْرٌ بإثباتِ حقّهِ
وكان لهم في بَزْهِمُ حقَّهُ جَهْرُ[2]

وأروع ما قيل فيها، قصيدة السيد الحميري المسماة بالمذهّبة والتي شرحها سيّد الطائفة الشريف المرتضى، والتي يقول فيها:

و بخم إذ قال الإلهُ بعزمه
قم يا محمدُ في البريّةِ فاخطُبِ
وانصبْ أبا حسنٍ لقومك إنّه
هادٍ وما بلّغتَ إنْ لم تنْصِبِ
فدعاهُ ثمَّ دعاهُمُ فأقامَه
لهمُ فبينَ مصدِّقٍ ومكذّبِ
جعل الولايةَ بعده لمهذّبٍ
ما كان يجعلُها لغيرِ مهذّبِ
وله مناقبُ لا تُرامُ متى يُردْ
ساع تناول بعضها بتذبذبِ
إنّا نَدين بحبِّ آلِ محمدٍ
ديناً ومن يُحببهمُ يستوجبِ
منّا المودّة والولاء ومن يُرد
بدلاً بآل محمدٍ لا يُحببِ[3]

لقد لجأ الشعراء إلى الغدير كمادة ثرية، وعين ندية، لا يمكن أن تنضب مهما نتح منها الناتحون، ومهما اجتهد على طمسها وتذويبها المغرضون، وهم يعلمون علم اليقين، أنهم يفيئون إلى ظل ظليل يلتمسون عنده الراحة والطمأنينة والثقة، وأنس الاستقرار، وقد وجدوا ضالتهم.

١- سورة المائدة / آية ٦٧.

٢- الغدير/ الشيخ الأميني، ج١، ص٣٤٢

٣- الغدير/ الشيخ الأميني،ج٢،ص١٣

مُسَلَّماتٌ تاريخيةٌ ليسَ لها أصول

من حقنا معرفة الوقائع التاريخية بما هي، لا سيما تلك التي كانت بمثابة القواعد والأسس التي قامت عليها حياتنا، كي نتلقاها نقية صافية من دون أن يشوبها التحريف والتزييف، إننا في الوقت الذي نملك فيه أغنى تاريخ عرفته أمة، لا نملك من كتب التاريخ والسير والمغازي ما نستطيع أن نعوّل عليه ونركن إليه في إعطاء صورة كاملة وشاملة ودقيقة عن كل ما سلف من الأحداث، وقد كثر في تاريخنا مثل هذا التلاعب بحيث أصبح يشكل غمامة سوداء كثيفة تعتم على أجواء الحقيقة وتمنع ظهورها وانكشافها بوضوح، ورغم إنّ الحقيقة بطبيعتها سهلة الهضم سهلة الانسجام مع العقل والمنطق، ومع الذوق الرفيع وتتوافق مع الفطرة السليمة، لكننا لا نأخذ منها ألاّ ما ولد مشوهاً، ونتلقفها من إسلافنا تلقف الكرة وليت إنا حصرناها بأنفسنا لكننا وبكل أمانة ننقلها ولا نغادر منها شيئا إلى الأجيال اللاحقة كموروث ثقافي، وأكثر ما كتب منه مع الأسف يهيمن عليه التعصب والهوى المذهبي، وبما أننا محجوزون بهذا الأفق الضيق أصبحت تلك العوامل تتحكم باختياراتنا، ففقدنا القدرة على التخلص من إملاءات التاريخ المزيفة ولا نستطيع أنّ ننفض ما علق منها في تراثنا، وأيضاً قراءتنا القاصرة للأحداث، والأحداث عادةً ما تكون مقرونة بحقائقها ودوافعها، ولكننا حينما نقرأها، نقرأها محلولة العرى عن دوافعها الحقيقية، فما نقرأ منها إلاّ ما وافق أهواءنا وميولنا وما لم يوافقها نعالجه بكثير من البذل والجهد والمطاولة لنلوي عنقه، لينساق معنا فيما نريد وإلاّ سوف نلقيه في مهملة الكذب وندعي أنه من الموضوعات على التاريخ، والأمثال كثيرة تكفي لكشف حقيقة واقعنا في فهم الأمور، فكل ما ورد في كتب التاريخ فيه ما فيه من الأستفهامات، لا نجد من الناس إلا القليل من يضع يده على حقيقتها، وإلاّ فالأغلب الأعم منهم بطبيعتهم الميالة إلى الدعة واجتناب الجهد والبذل والتكليف وضعف حس التقصي وعدم تجشم عناء معرفة الحقيقة جعل الأمور تزداد تعقيداً.

إن أول استفهام يمكن أن نطرحه هنا هو ما تعمّدته كتب التاريخ من الإساءة إلى أقرب الناس برسول الله ﷺ، فلقد حاول التاريخ أن يقحم في عقولنا عنوة، أن خديجة كانت حين تزوجها رسول الله ﷺ ثيباً، كبيرة في السن قد بلغت الأربعين، وإن كان هذا لا يضع من شخصيتها العظيمة، ولا ندري لم الإصرار على كونها ثيباً وكبيرة، رغم أن رسول الله ﷺ لم تكن عنده عقدة الزواج من الثيبات، فقد تزوج أم سلمة وحفصة وزينب وكن ثيبات، إلا أن يكون القصد من وراء ذلك، هو رفع الحظوة عن خديجة التي كانت تتمتع بها عند رسول الله ﷺ، وإثباتها لغيرها ممن زعم القوم إنها بكر، حين تزوجها رسول الله ﷺ، ولم يثبت عندنا أن خديجة قد تزوجت برجلين قبل رسول الله ﷺ كما يزعم القوم، أحدهما أعرابي من تيم هو (أبو هالة التميمي) والآخر هو (عتيق بن عائذ بن عبد الله المخزومي)، فكلاهما مجهول الحال، خامل الذكر، وقد أيد الكثير من العلماء أمثال ابن شهر آشوب: (وروى أحمد البلاذري، وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما، والمرتضى الشافي، وغيرهم: إن النبي ﷺ تزوّج بـ (خديجة)،كما يؤكد ذلك: ما ذُكر في كتابي الأنوار والبدع..)[1] وأنكروا زواجها من اثنين قبله، وجاءوا بالأدلة العقلية والنقلية رداً على الزعم، ففي كتاب الاستغاثة لأبي القاسم الكوفي ما فيه الكفاية للرد على زواجها من عتيق وأبو هالة، قال أبو القاسم: (إن الإجماع من الخاص والعام من أهل الآثار ونقلة الأخبار على أنه لم يبق من أشراف قريش ومن ساداتهم وذوي النجدة منهم إلا من خطب خديجة، ورام تزويجها، فامتنعت على جميعهم من ذلك، فلما تزوجها رسول الله ﷺ غضب عليها نساء قريش وهجرنها وقلن لها: خطبك أشراف قريش وأمراؤهم فلم تتزوجي أحدا منهم وتزوجت محمدا يتيم أبي طالب ، فقيرا لا مال له، فكيف يجوز في نظر أهل الفهم أن تكون خديجة يتزوجها أعرابي من تيم، وتمتنع من سادات قريش ، وأشرافها على ما وصفناه ! ألا يعلم ذوو التمييز والنظر : أنه من أبين المحال، وأفظع المقال)[2]، ولعل قائلا يقول ما الجدوى والثمرة المرتجاة من بحث هكذا موضوع في مطولات الكتب، ما دام رسول الله ﷺ هو نفسه لم تكن عنده مشكلة من زواج الثيب، ولا كون خديجة ثيباً يضع من شخصيتها ويحط حظوتها عنده!، قلنا لو أن الأمر كان لا يتعدى هذا الخصوص، لكان كما يقول المعترض، ولكن القوم حينما جعلوا لغيرها الأفضلية كونها بكرا، هنا حصحص الحق وكان لزاماً أن نذكر الحقيقة بما هي ويبحث الموضوع في الكتب والمجالس والمناظرات ما دام معيار المفاضلة عندهم يرجح البكر على الثيب.

١: مناقب آل أبي طالب/ابن شهر آشوب/ ج١ ،ص ١٥٩
٢: كتاب الاستغاثة / أبو قاسم الكوفي ج١ ص٧٠

المصادر: الصحيح في سيرة النبي الأعظم ﷺ ،مرتضى العاملي ج٢ ، ص٢٠٩ ،أزواج النبي ﷺ وبناته، الشيخ نجاح الطائي ،ص٢٨

مسلم بن عقيل عليه السلام السابق إلى مرضاة الله

جاز الثناء لمن قلدتهم المآثر أوسمة المجد والخلود، وفاءً لوقفتهم إلى جانب الحق وذودهم عن إمام زمانهم أبي الأحرار الحسين بن علي عليه السلام الذي بشرهم بحتمية النجاة يوم الورود، فهم الثلة الطيبة من فوارس هاشم الذين عَبّئوا الجهود ولبّوا النداء، وقرروا أن يهبوا دماءهم الزكية فرشا ومسلكا للموالين المؤمنين بعدالة قضيته وثورته..

ولعل أبرز من جسد هذا الموقف سفير الحسين إلى أهل الكوفة مسلم بن عقيل عليه السلام، الذي كسر حاجز الخوف عند الناس، وواجه ظلم وطغيان بني أمية بكل بسالة وعزم وإيمان، وكشف زيفهم وخداعهم للناس، ومحاربتهم للقيم الإسلامية الأصيلة المعروفة بنقاء فكرها ومبادئها العظيمة.

نال مسلم عليه السلام ثقة إمامنا الحسين عليه السلام، وأشاد به أمام الملأ في صريح رسالته للكوفيين قائلًا: (وأنا باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي)[1]، على الرغم من أن إمامنا عليه السلام مر بفترة عصيبة في ظل طغيان الأمويين، نتيجة لسياستهم المقيتة في التضييق على العلويين، ورصدوا تحركاته هو وأتباعه، وحاربوا نهجه القويم، إلا أنه عليه السلام لم يترك مهامه الإمامية، وظل متابعا لأمور المسلمين، وعندما طلب الكوفيون منه المجيء بعث إليهم مبعوثه ابن عمه مسلم الرجل المقدام القوي في دينه ومعتقده، والذي عرف ببسالته في الحروب وبأنه يكر ولا يفر في الشدائد، صاحب عقيدة راسخة بنيت على الولاء لأهل بيت النبوة عليهم السلام، ورغم محاولة الطغاة ثنيه عن إرادته إلا أنه ظل ثابتا على موقفه وإيصال رسالة الإمام إلى أهل الكوفة، ومن منطلق وأخلاقيات أسرته العريقة التي لا تعرف الخيانة في سجلها العشائري الكريم المحفوف بالمحاسن، فانه عندما ذهب إلى الكوفيين لم يعلم بنواياهم المكنونة، ذهب إليهم وكله ثقة بأنهم أهل لذلك، ولم يخرج لمساندته إلا فئة قليلة أمثال هانئ بن عروة (رض) الذي سانده سراً، ولكن أمره لم يخف على ابن زياد وأمر بقتله، وباستشهاده فقد مسلم عليه السلام آخر ملاذ له في هذه الكوفة، وقام أعداؤه بمحاربته بقيادة ابن الأشعث اللعين مبعوث ابن زياد الذي أحاط بمسلم عليه السلام بجيشه وانفرد سلام الله عليه بمواجهة الجبروت، وأوقع الكثير منهم حتى ناشد اللعين ابن الأشعث الطاغية ابن زياد بأن يرسل له أعداداً من الجند قائلاً: (أتظن أنك أرسلتني إلى بقّال من بقّالي الكوفة، أو جرمقان من جرامقة[2] الحيرة؟ وإنما وجّهتني إلى سيف من أسياف محمد بن عبد الله)[3]، فهذا الوصف لمسلم عليه السلام يعطي صورة واضحة عن بسالة وشجاعة هذه الشخصية الرسالية باعتباره سيفاً بتاراً يقطع دابر كل معادٍ لنهج الحق المتمثل بسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وقضيته العادلة وليضحى بذلك مدرسة للأجيال التي تنشد البطولة والفداء، وهذا ما ترجمه الكثير من الأدباء والشعراء على شكل أبيات شعرية أمثال السيد(محمد مهدي بحر العلوم)الذي أشاد به في قصيدته:

عينُ جودي لمسلم بن عقيلِ
لرسولِ الحسينِ سبطِ الرسولِ
لشهيدٍ بين الأعادي وحيدٍ
وقتيلٍ لنصر خير قتيلِ
جاد بالنفسِ للحسين فجودي
لجوادٍ بنفسه مقتولِ
فقليل من مسلمٍ طلُّ دمع
لدم بعدَ مسلم مطولِ[4]

رسم مسلم باستُشهاده خارطة الطَريق للأبرار الذين وقفوا صفا واحدا مع الإمام التابع لمرضاة الله عليه السلام ونال وسام الشهادة بجدارة باعتباره أول شهداء النهضة الحسينية، فخط بدمائه الزكية طريق الفداء والتضحية من أجل المبدأ، متصدياً لنهج الخيانة والزيف الذي زرع بذوره الأمويون وسار عليه أتباعهم من بعدهم في كل عصر، بنصبهم العداء والبغضاء لأتباع أهل البيت عليهم السلام فسلام الله عليه، وعلى روحه الطاهرة الذائبة في ذات الله ونصرة نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وعترته الميامين عليهم السلام.

١ - موسوعة عاشوراء/ الشيخ جواد محدثي، ج١، ص

٢ - الجرامقة: قوم من الأعاجم أصبحوا في الموصل

٣ -الشهيد مسلم بن عقيل: عبد الرزاق المقرم، ص١٥٩

٤-الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام: عبد الرزاق المقرم، ص١٩٢.

{فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}

المباهلة

برهان النجاة ومعقل اليقين

مصابيح عرش الجلالة والملكوت المتمثل بنبي الله الخاتمﷺ مع أهل بيته الأكرمينعليهم السلام، الذين تلاشت أمامهم غياهب نصارى نجران، لحظة قرع طبول التوحيد الإبراهيمي أصوات اليقين تحت سماء اليوم المشهود المعروف بالمباهلة، في الرابع والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٠هـ.

تعتبر المباهلة نافذة نحو توثيق الكرامات الالهية، والتي خصَّ بها الباري حبيبه المصطفىﷺ وآله الميامين عن سواهم من البرية، وحينما يقرأ المؤمنون الآيات المباركة من سورة آل عمران وهي قوله سبحانه: (فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)[١]، سيبدر إلى أذهان المؤمنين حتماً إلى ضرورة التمعن في تفصيلات ما تحمله هذه الآية من آثار ومن دلالات، فالقرآن الكريم هو الكتاب الدال على ثبوتية النبوة، وأن حياة الرسولﷺ مفعمة بالمعجزات والكرامات التي تقر بفضله وفضل أهل بيته الأخيارعليهم السلام وجاءت هذه الآية كتوثيق لحادثة مهمة وهي المباهلة، والتي عدت بمثابة بؤرة اليقين التي تؤكد منزلة النبوة والإمامة معا إن اجتمعا سوية، روى الطبرسي في تفسيره (إن ابن عباس وقتادة والحسن قالوا: إنه لما دعاهم رسول الله ﷺ إلى المباهلة استنظروه إلى صبيحة غد من يومهم ذلك فلما رجعوا إلى رحالهم قال لهم الأسقف: انظروا محمداً في غد فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مباهلته)[٢]، فالآية الكريمة والتفاسير تشير إلى أن اصطحاب النبيﷺ أعز الناس اليه وهو وصيه عليه السلام الذي قرنه بنفسه كما جاء في تفسير نور الثقلين للآية الكريمة من قوله تعالى: (وَأَنفُسَنَا)، وهو بذلك قد ألقى الحجة على المشككين وبين مكانته للملأ، وخصوصا الكل يعلم أن منزلة المرتضىعليه السلام لديه هي بمنزلة هارون من موسى، وهذا ما أظهره رسول الله ﷺ عندما خاطا إمامنا عليًا قائلًا: أنت مني بمنزله هارون بن موسى إلا إنه لا نبي بعدي)[٣]، بالاضافة إلى منزلة إبنته والتي تُعرف بأمّ أبيها الزهراءعليها السلام وأبناؤها هم ريحانتاه في الوجود والكل يقر بذلك دون أدنى شك، فصطحابهم في المباهلة أتت بنتائج إيجابية، وكانت العاقبة أن بوادر الذعر تسللت إلى نفوس أهل نجران، وأيقنوا بأنهم أمام نبي عرف أنه الخاتم من الأنبياء والمرسلين ﷺ، وأنه يجلب معه أعز الناس، الذين أيضا لديهم مكانة في الإسلام حتى أقر أسقفهم قائلا: (يا معشر النصارى: إنّي لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصرانيٌّ)[٤]، فرسالة الخاتم معروفة لجميع الأديان وهي صوت مدوي في سماء الفضائل والذي هز عروش الكفر والضلال على مدى حياته، وأنهم بذلك تيقنوا أنه في حالة خروج هذا الصوت لملاعنة أحد فبالتأكيد مصير الخصم هو الفناء، فالأنبياءعليهم السلام عرفوا بكراماتهم ومعجزاتهم واستجابة دعواتهم، وإن ابتهلوا بأيديهم إلى السماء لملاعنة أحد فالهلاك وارد في مصير الخصم، وفعلا الكل يعلم بالعلم اللدني المسبق للنبي ﷺ والذي صرح بمصير من يباهله في قوله للملأ: (أما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم بشر)[٥]، وحريٌّ بنا أن نضيف شارة أخرى للمباهلة وهي أنها النافذة الرحبة للإسلام العريق بمفاهيمه الوضاءة و المبنية على التآخي الروحي والذي حدث فعلا بين نبينا الأكرم ﷺ ووليه عليه السلام، فالإمام عليعليه السلام يعلم بأن الحق يدور مع النبي أينما دار أو توجه لذلك كان يتوجه خلفه دوما في حروبه وغزواته وجميع مناظراته، وهو متيقن بأن عاقبة المضي خلفه هي الظفر الحتمي، فهنيئا لمن يتبع نهج نبيناﷺ وعترته الأخيارعليهم السلام الذين قرن بهم الباري رضاه و نجاة الأمم أو هلاكها بهم، فسلام الله عليهم أجمعين إلى يوم الدين.

١ - سورة آل عمران / الآية : ٦١

٢ - تفسير مجمع البيان /العلامة الطبرسي، ج٢، ص٢٧٥.

٣- ميزان الحكمة/ أبي الرشهري ج١، ص١٤٥

٤ - تفسير الميزان /العلامة الطباطبائي/ج٣، ص١٢٩.

٥ - بحار الأنوار/العلامة المجلسي/ج٢١، ص٣٤٥.

التمهيد في عصر الغيبة

محمد عبد الحسين المالكي

لقد سبق في علم الله تعالى وحكمته البالغة أن يكون ظهور الإمام المنتظر وخروج المصلح الأكبر بعد تلهّف وانتظار مرير من الشعوب المستضعفة، بمعنى أن يسبق الظهور والحركة الإصلاحية الكبرى للإمام أزمنة عديدة وقرون مديدة يتجلى التعسف والاستبداد خلالها نتيجة لممارسة حكومة الظلم والظالمين، الذين لا يهدفون من وراء الحكومة واستلام زمام الأمور إلا استعباد الناس واسترقاقهم بشتى الطرق والوسائل، ونيل مقاصدهم الدنية وتحقيق ملذاتهم في الحياة، فكم من حكومة جائرة تعاقبت على زمام الملك وأذاقت الأمم ويلات وويلات، فاستعبدت الرجال واستباحت الأعراض والحرمات وصادرت الممتلكات لأسباب واهية وذرائع ضعيفة لا ترتقي إلى أدنى مقومات العرف والقانون، فضلا عن قوانين الشرع السماوي ومبادئه، ثم كان من قرارات الحكمة الإلهية أيضا تقديم البشائر وسبقها لزمان ظهور المصلح الإلهي بمدة مديدة من الزمن تمهيدا لظهوره الشريف، كما بشّر النبي موسى بعيسى والأخير بنبوة خاتم الرسل ﷺ، وكما يبدو فان الحكمة من وراء ذلك كله:

أولا : تهيئة الأرضية المناسبة وارتقاء المعرفة والحس البشري من حالة اليأس عن بلوغ السعادة في ظل الحكومات الوضعية

المستبدة إلى ثقافة انتظار المصلح والتطلع إلى رؤيته والحياة تحت ظل حكومته، فحينما تبلغ الأمم مرحلة اليأس بتجربتها الطويلة مع الحكومات ولا تحصد إلا الذل والهوان والخسران، ترنو إلى مصلح يضمن لها سعادتها وحريتها بشوق وحرارة لا يبخس حق أحد ويعطي لكل ذي حق حقه.

ثانيا: إن هدف البشائر تعميق معرفة الأمة بالمصلح كحاجة ماسة وإلى دوره الرئيس في إصلاح الفاسد واجتثاثه ومقدرته الكاملة على تحقيق أهدافه والوصول بالأمّة إلى شاطئ بر الأمان، ويشمل التعريف أيضا الأهداف والأساليب والمثل التي ينطوي عليها المصلح وكل ما يصبو إليه من إرساء القيم كالعدالة والمساواة وتحقيق الأمن والرفاهية للمجتمع وغيرها، وإنما يُعتبر التعريف بخصائص المصلح ضرورة لما يستلزمه الإصلاح من تغيير عام وشامل لكل مرافق الحياة يواكبه قلب لكثير من المعادلات المشهورة والمتسالم عليها رأسا على عقب، لأن هذه الأعراف عادة ما تنبثق عن اعتقادات باطلة روّج لها أئمة الضلال بما تملي عليهم أهواءهم ورغباتهم للحفاظ على مناصبهم القيادية في الأمة، لذا بات من الضروري تغييرها جذريا والقضاء عليها واستبدالها بما ينفع الأمة، ولا شك في أن التغيير الجذري هذا ستكون له أجواء وأصداء تعترضه وتختلف معه لأنه يتعارض مع أعرافها التقليدية ومصالحها أيضا، ولكل ما أشير إليه فإن الظهور يحتاج وبالحاح إلى تعريف تام وشامل وتمهيد كبير يتناسب وعظمة هذا الحدث المهم والتغيير الكبير الذي سيجتاح العالم أجمع يسبقه ويتقدم عليه، وهذا من أهم الأهداف المتوخاة من المصلح المنتظر، لقد بدأ التمهيد للظهور منذ عهد الرسالة الأول وبالتحديد على لسان الرسول الأكرم ﷺ كما ورد في كثير من الروايات، حيث قال ﷺ(منهم والله - يا أخا بني هلال - مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)[1]، ثم تلا ذلك تأكيد من باقي الأئمة الأطهار عليهم السلام في مواضع كثيرة بلغت التواتر والاشتهار في مناسبات مختلفة زخرت بها المصادر الإسلامية على اختلاف مذاهبها.

١ - الغيبة للنعماني/ ص٨١

من درر نهج البلاغة

تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا

من غرر كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه: (فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ وَ إِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ آخِرُكُمْ)[1]، ذكر بعض الأعلام إن جملة (تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا) من أروع كلمات الإمام وأكثرها اختصارا، لأنها تحوي معان جمة، فقد قال عنها الشريف الرضي: (ما أقل هذه الكلمة وأكثر نفعها وأعظم قدرها وأبعد غورها وأسطع نورها لمبصر وعبرة لناظر مفكر)[2]، وحقاً ما قال فإن هذه الكلمة وجيزة اللفظ عظيمة المعنى، لا تليق إلا لمن كلامه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق، أمير الفصاحة ومعدن البلاغة الإمام الهمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فهي تشير إلى الزهد في الدنيا وما ينبغي للمسلم تركه من زخرفها وزبرجها وما تحويه من المال وحب الشهوات، وكل ما فيه مفسدة للآخرة مضيعة لها، وكذلك تشير إلى وجوب الاستعداد للموت والرحيل إلى دار البقاء، وكذلك السعي الحثيث إلى كل ما يرتبط بالآخرة كالإقدام على أعمال الخير والبر والباقيات الصالحات، للحصول على أعلى الدرجات وأرفعها، ومن جانب آخر ففيها إشارة إلى المؤمنين الصالحين ومَنْ سبقنا بالإيمان، ووجوب الالتحاق بركبهم ممّن صدَّق بالرسول وأهل بيته عليهم السلام وآمن بهم أو استشهد في سبيل الله، حيث كانوا من المُخفّين والزاهدين، ممّن لم تُثقل الدنيا كاهلهم ولم يطمأنّوا إليها، ولم يجمعوا من زينتها وزخرفها قليلا ولا كثيرا، فرفضوها جملة وتفصيلا، وعلى غرار هذا القول ما روي عن سلمان المحمدي حينما وقع حريق في المدائن، فأخذ سلمان مصحفه وسيفه، وخرج من الدار، وقال: (هكذا ينجو المخفون)، وأيضا دخل رجل عليه فلم يجد في بيته إلاّ سيفا، ومصحفا، فقال له: ما في بيتك إلاّ ما أرى؟، قال: إنّ أمامنا عقبة كؤودا، و إنّا قدّمنا متاعنا إلى المنزل أوّلا فأوّلا، وهكذا كان أهل البيت عليهم السلام سيرة وعملا، فهم أصدق أنموذج وشاهد وأرفع مثال للزهد والإعراض عن مغريات الحياة، واليه يشير ما أثر عن الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: (كان لعلي عليه السلام بيت ليس فيه شيء، إلاّ فراش، وسيف، ومصحف، وكان يصلّي فيه، أو قال : كان يُقيل فيه)[3].

١ - نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١، ص٥٨

٢ - خصائص الأئمة/ الشريف الرضي ص ٨٧

٣ - سلمان الفارسي في مواجهة التحدي/جعفر مرتضى العاملي ص٦٨، والقيلولة هي النوم والاستراحة قبل الظهيرة

محطات تاريخية أضاءت

طريق الحق

شهر خصه الله تعالى بكرامته، وأضفى عليه من ألطاف نوره، هو من أفضل الشهور التي فتح فيها أبواب رحمته، جعله موعد للقائه والزلفى لديه والتقرب منه، إنه شهر ذي الحجة الحرام الذي اجتمعت فيه آثار الرحمة الإلهية لتبلغ ذروتها في محطات إيمانية ومناسبات تعيدنا بالذاكرة إلى عصر الرسالة الأول وما تخلله من أحداث ومواقف شكلت منعطفا كبيرا في مسيرة الإنسانية جمعاء، وأعطت دلالات على أحقية النهج الرسالي الذي جاء به النبي الأكرم ﷺ وسار عليه أئمة أهل البيت ﷺ من بعده، وأشارت إلى مناقبهم وفضائلهم العظيمة، ومن أهم تلك الأحداث والمناسبات التي تحظى بأهمية بالغة عند جميع أتباع مدرسة أهل البيت ﷺ، وتواترت الأحاديث على ذكرها في أغلب المصادر التاريخية ومنها:

زواج النور من النور

مع إطلالة الأول من شهر ذي الحجة (٢هـ) ملأت البهجة والسرور أرجاء مدينة الرسول الأعظم ﷺ، وشاعت حالة من الفرح في قلوب المسلمين وهم يحتفون باقتران النور بالنور وزفاف سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ إلى سيد الأوصياء الإمام علي بن أبي طالب ﷺ بأمر من الله تعالى.

(قال ابن عباس: خطب جماعة من الأكابر والأشراف فاطمة ﷺ فكان لا يذكرها أحد عند رسول الله ﷺ إلا أعرض عنه فقال أتوقع الأمر من السماء، فإن أمرها إلى الله تعالى.

وقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي ﷺ: خاطب النبي ﷺ في أمر فاطمة ﷺ فوالله إني ما أرى أن النبي: يريد لها غيرك فجاء أمير المؤمنين إلى رسول الله فتعرض لذلك فقال له النبي كأن لك حاجة يا علي فقال أجل يا رسول الله قال: هات، قال: جئت خاطبا إلى الله وإلى رسول الله فاطمة بنت محمد فقال النبي: مرحبا وحبا.

وزوجه بها فلما دخل البيت دعا فاطمة ﷺ وقال لها قد زوجتك يا فاطمة سيدا في الدنيا وأنه في الآخرة من الصالحين ابن عمك علي بن أبي طالب فبكت فاطمة حياء، ولفراق رسول الله فقال لها النبي: ما زوجتك من نفسي بل الله تعالى تولى تزويجك في السماء، وكان جبرائيل ﷺ الخاطب والله تعالى الولي وأمر شجرة طوبى فنثرت الدر والياقوت والحلي والحلل وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن: هذا نثار فاطمة. فلما كان ليلة زفافها إلى علي كان النبي قدامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى ويقدسونه إلى طلوع الفجر)[1].

١ : إرشاد القلوب، الحسن بن محمد الديلمي، ج٢ ، ص٢٣٢.

لا يؤدي عنيٌّ إلا عليّ ﷺ

واحدة من أهم الأحداث التي شهدها عصر البعثة النبوية الشريف أعطت مؤشراً واضحاً على أحقية خلافة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وأفضليته على باقي الصحابة، وقرب منزلته منه، ففي العاشر من شهر ذي الحجة (دفع النبي ﷺ سورة براءة إلى أبي بكر لينبذ بها عهد المشركين ، فلما سار غير بعيد نزل جبرائيل ﷺ على النبي ﷺ فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، فاستدعى رسول الله ﷺ عليا ﷺ وقال له: اركب ناقتي العضباء، وألحق أبا بكر، فخذ براءة من يده، وامض بها إلى مكة وانبذ بها عهد المشركين إليهم، وخيِّر أبا بكر بين أن يسير مع ركابك، أو يرجع إلي، فركب أمير المؤمنين ﷺ ناقة رسول الله ﷺ العضباء وسار حتى لحق بأبي بكر فلما رآه فزع من لحوقه به واستقبله وقال : فيم جئت يا أبا الحسن ؟ أساخر أنت معي أم لغير ذلك ؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ : إن رسول الله ﷺ أمرني أن ألحقك فأقبض منك الآيات من براءة أنبذ بها عهد المشركين إليهم وأمرني أن أخيرك بين أن تسير معي ..)[1].

١- بحار الأنوار/العلامة المجلسي/ ج٢١ ، ص٢٧٥.

يوم العهد المعهود

مع حلول الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام من كل عام تمر علينا ذكرى عطرت صفحات التاريخ بشذى الولاية، وأصبحت منارا لهداية الأمة والأخذ بيدها نحو مدارج الكمال والرقي الإنساني، إنه يوم الغدير الذي نصب فيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أميراً للمؤمنين وخليفة للمسلمين من قبل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بأمر من الله تبارك وتعالى (عيد الله الأكبر، في السماء، يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود في الأرض ما بعث الله عز وجل نبيا إلا وتعيد في هذا اليوم، وعرف حرمته)[1] كما أسماه إمامنا الصادق عليه السلام.

ولعل خير ما يمكننا ان نورده في هذا المقام لبيان أهمية هذا الحدث التاريخي الذي شكل نقطة تحول كبيرة في حياة المسلمين خطبة الغدير لأمير المؤمنين عليه السلام حين قال: (إن هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج ورفع الدَّرَج[2] وصحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ، ويوم البيان عن حقائق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان، هذا اليوم الفصل الذي كنتم توعدون، هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد، ويوم الدليل على الذواد، هذا يوم إبداء أحقاد الصدور، ومضمرات الأمور، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص، هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون)[3].

١ - بحار الأنوار/ العلامة المجلسي ، ج٩٥ ، ص٣٠٢.

٢ - ما يكتب فيه، يقال (أنفذته في درج الكتاب) أي في طياته.

٣ - مناقب آل ابي طالب ./ ابن شهر اشوب ،ج٣ ، ص٢١٢

حدث تاريخي بكل أبعاده

وفي الرابع والعشرين من هذا الشهر المبارك شهد التاريخ الإسلامي حدثًا ذا أثر كبير على مسار الدعوة الإسلامية، وحمل أبعادًا ودلالات عميقة، ورسم للأمة المنهاج الصحيح الواجب إتباعه من قبل الأمة لإكمال مسيرة الإصلاح الإنساني، وحددت شخصية القائد الرسالي الذي سيتولى أمر القيادة الدينية والدنيوية من بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، حيث يصادف يوم الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة ذكرى تصدُّق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه أثناء صلاته، ليأتي النص الإلهي المقدس ليبين ماهية تلك الشخصية العظيمة التي ستتولى أمر الأمة بقوله تبارك وتعالى:(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ❖ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)[1]، حيث ورد في تفسيره (إن النبي خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فبصر بسائل، فقال النبي: هل أعطاك أحد شيئا ؟ فقال : نعم خاتم من فضة، فقال النبي صلى الله عليه وآله : من أعطاكه ؟

قال : ذلك القائم - وأومئ بيده إلى علي - فقال النبي صلى الله عليه وآله : على أي حال أعطاك ؟

قال : أعطاني وهو راكع، فكبر النبي، ثم قرأ : (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)[2].

١ : سورة المائدة، الآية: ٥٦.

٢ : سورة المائدة ، الآية ٥٦.

٣ : مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، ج٣ ص ٣٦٢ .

وَيُطعِمُونَ الطَّعامَ

منقبة أخرى تفضل الله تعالى بها على أهل بيت نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله ، ترفع من منزلتهم السامية، وتعطي دليلاً آخرًا على عظم وطهارة وقداسة هذا البيت المبارك الذي أذهب الله تعالى عن أهله الرجس وطهرهم تطهيراً ، ففي الخامس والعشرين من هذا الشهر الكريم بلغ كرم وعطاء أهل بيت النبوة ذروته، والإيثار أعلى درجاته، عندما تصدق أهل البيت عليهم السلام بطعام فطورهم على المسكين واليتيم والأسير، وأفطروا على الماء، عندها نزل قوله تعالى في سورة الدهر: (ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ على حُبِّه مِسْكِيناً ويَتِيماً وأَسِيراً ❖ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْه الله لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً ولا شُكُوراً..)[1]، ويروي في المجمع عن طريق الخاص والعام إن الآيات من هذه السورة وهي قوله: (إن الأبرار يشربون) إلى قوله: (وَكانَ سَعيكم مَشكورًا) نَزَلَت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجارية لهم تسمى فضة والقصة طويلة جملتها أنه مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما ووجوه العرب وقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله سبحانه ونذرت فاطمة عليها السلام وكذلك فضة فبرأ وليس عندهم شيئ فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير من يهودي وروي انه أخذها ليغزل له صوفا وجاء به إلى فاطمة فطحنت صاعًا منها واختبرته وصلى علي عليه السلام المغرب وقربته إليهم فأتاهم مسكين يدعو لهم وسألهم فأعطوهم ولم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعا فطحنته واختبرته وقدمته إلي علي عليه السلام فإذا يتيم بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته إلى علي عليه السلام فإذا أسير بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء..)[2]

١ - سورة الدهر/ الآيتان ٦-٧ .

٢- تفسير مجمع البيان /الشيخ الطبرسي/ ج١٠، ص ٢١٠.

وفد من خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة

يتفقد فصائل الحشد الشعبي

زار وفد من خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة إحدى قواطع العمليات التي تتواجد فيها فصائل الحشد الشعبي المرابطة على جبهات المواجهة مع عصابات داعش الإجرامية، وضم الوفد الذي ترأسه أحد أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة عدداً من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام من قسمي العلاقات العامة والشؤون الفكرية والثقافية، ونقل الوفد خلال الزيارة تحيات جميع خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام إلى الإخوة المقاتلين، ودعواتهم لهم بالنصر والظفر، والرجوع إلى ديارهم بأمن وسلام، واطلع على أحوال المجاهدين الأبطال الذين لبوا نداء المرجعية الرشيدة بفتوى الجهاد المقدس للدفاع عن ارض ومقدسات بلدنا العزيز، وتفاصيل المعارك التي دارت بين المجاهدين من أبناء الحشد الشعبي وبين الإرهابيين، وكيفية دحرهم وإبعاد شرهم وأذاهم عن شعبنا الكريم، واستمعوا إلى بعض الاحتياجات والمتطلبات التي تسهم في إدامة زخم المعركة، وتساعد على تعجيل النصر وهزيمة الأعداء الطغاة.

من جانبهم عبر الإخوة المجاهدون الذي كانوا باستقبال وفد العتبة المقدسة ومرافقته في جولته الميدانية على أرض المواجهة عن فرحهم وسرورهم البالغ لهذا اللقاء المبارك، وثمنوا هذه الخطوة المهمة التي تبنتها العتبة المقدسة، والشعور العالي بالمسؤولية والالتزام الديني والأخلاقي والوطني الذي يتمتع به خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام تجاه إخوانهم وأبنائهم الغيارى في الحشد الشعبي الوطني، والقوات المسلحة الباسلة، كما أبدوا امتنانهم وشكرهم البالغ لإدارة العتبة المقدسة متمثلة بأمينها العام (أ.د. جمال الدباغ) لما قدمته من دعم معنوي ومادي ساهم في رفع معنويات المقاتلين، والشد على سواعدهم الكريمة وهم يواجهون هذه الهجمة العدوانية الشرسة التي تهدد أرضنا ومقدساتنا.

تجدر الإشارة إلى ان زيارة الوفد شملت تقديم بعض المعونات من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام من المواد الغذائية (الأرزاق الجافة)، وقناني المياه المعدنية، فضلاً عن راية الإمامين الجوادين (عما) وقطع من المرمر الأثري القديم من الضريح المقدس لمرقدهما الشريف، وبعض بطاقات التهنئة والتبريك بمناسبة عيد الولاية الأعظم عيد الغدير الأغر.

وللوقوف على آراء ومشاعر الإخوة المجاهدين من أبناء الحشد الشعبي الذين كانوا باستقبال وفد العتبة الكاظمية المقدسة التقت منبر الجوادين بكل من:

السيد علي الحسيني:

بداية نبارك لكم حلول عيد الغدير الأغر وحياكم الله تعالى في كل خطوة خطوتموها في ساحات القتال دعماً للإخوة المجاهدين ونصركم لهم، ونثمن جهودكم الفاضلة ووصولكم إلينا بهذه المبادرة وجزاكم الله خيراً، وإن شاء الله تكون حسنة في ميزان أعمالكم، وهي خطوة مهمة وجيدة حيث إن المجاهدين بحاجة إلى الدعم والتواصل واللحمة الاجتماعية، ونقدم الشكر والامتنان للعتبة الكاظمية المقدسة لهذه الوقفة التي كنا نتمناها في مواطنَ ومواقفَ كثيرة لما لها من تأثير على معنويات المجاهدين، فهي تشد على أزرهم وهم يدافعون عن المقدسات في ساحات القتال، ونسال الله تعالى أن تكون هذه الزيارة مدعاة للوحدة

والتآخي والتآزر لدفع شر العدو الغاشم وكل من يريد بالعراق وشعبه السوء، ويوفقكم لكل خير وصلاح.

الشيخ فاضل الكناني:

نحن بأمس الحاجة إلى هذا الدعم وهذه خطوة كبيرة على الصعيد المعنوي والعقائدي، ووجودكم يعد حافزاً كبيراً لنا ونحن نواجه هذه الهجمة التكفيرية الشرسة، ونشعر من خلال ذلك بألطاف وبركات الإمامين الجوادين عليهما السلام كما إننا نشعر بأن مجاورتنا لهذين الإمامين الهمامين هو حماية لنا وحصن منيع يقينا الأخطار والعدوان، وهذه الزيارة أعطتنا زخماً ودافعاً معنوياً كبيراً لما لمسنا من مشاعر الحب والتفاعل مع الإخوة المجاهدين من قبل خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام كما أنها تعد دافعاً مشجعاً على الاستمرار بمقارعة الأعداء والصمود والتضحية من اجل الدفاع عن المقدسات والوطن، وهي دليل أخر على اهتمام الإخوة في العتبة الكاظمية المقدسة بهذا الجانب المصيري في حياة شعبنا الصابر.

أبو زهراء العامري:

نشكر لكم وقفتكم إلى جانب إخوانكم المجاهدين من أبطال الحشد الشعبي ونثمن الجهود المباركة لخدمة العتبة الكاظمية المقدسة التي تأتي في سياق الدعم اللامحدود الذي نحضى به من قبل سندنا القوي المرجعية الرشيدة وجميع الشرفاء الموالين الذين وقفوا إلى جانبنا في جميع الملمات ومنها هذه المعركة المقدسة، حيث لم يقطع عنا هذا الدعم في يوم ما، وحقيقة إن هذه الزيارة أضافت الشيء الكثير في الجانب المعنوي وأعطتنا دافعاً وحافزاً إضافيا للدفاع عن الوطن والمقدسات.

السيد علي الحسيني

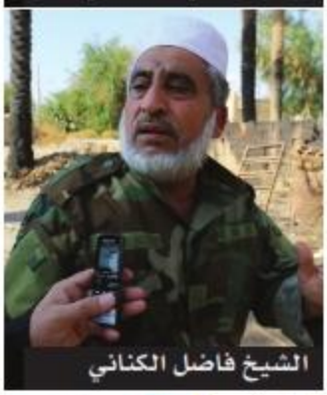

الشيخ فاضل الكناني

المجاهد أبو زهراء العامري

النزوح.. معاناة لا توصف

تبدو معاناةُ الشعب العراقي أكبر من أن توصف في سطور، أو يحتويها سرد بسيط ،فقد تعاقبت عليه الأنظمة الفاسدةُ الجائرةُ جيلا بعد جيل، وكأنه مع الظلم كالسمكة إذا خرجت من الماء لا يكتب لها الحياةُ، فيا له من شعب ممتحن وصابر على البلاء، فبعد تلك الحقبة المظلمة التي مَر بها أيام العصابة المقبورةُ، تأتينا الديمقراطية بمفاهيم جديدةُ منها سياسة الأطياف المتعددةُ والشراكة الوطنية مع خلوها من ريح الوطنية أصلا، وتستحق أن يطلق عليها النفعية والسلطوية، حيث تستباح الأعراض والأموال والأنفس تحت غطاء المشاركة لم يكترثوا إلا لمصالحهم الشخصية متناسين ماجاء به دستور البلد وهو يقول (حرية الفرد مكفولة بالدستور) ولا أدري أي كفالة يقصدون أهي كفالة التشريد أم كفالة النهب والتخريب؟ ليصبح أهلونا مشردين من ديارهم في بلدهم بسبب العقائد الملوثة والفتاوى الجاهزةُ المخصصة لأصحاب العقول الفارغة ولعمري إنها أضحوكة أقرب منها لعقيدةُ فأين دين الله الذي يأمن فيه من قال لا اله إلا الله محمد رسول الله ﷺ؟ أين الإنسانية والمساواةُ التي قال عنها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كما جاء في نهج البلاغة ، في كتاب له عليه السلام إلى الصحابي الجليل مالك الأشتر النخعي لما ولاه على مصر وأعمالها . (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)؟فأين أنتم من هذا الحديث أيها الدواعش أم تراكم تتلذذون في سفك الدماء وهتك الأعراض والأدهى من ذلك تتوسمون، الجنة أي جنة هذه ؟ لا أعلم فأن كان هذا هو دينكم فنحن منه براء إلى يوم القيامة .

رعد عبد الله التميمي

وعن هذه المظالم التي أدت لنزوح العوائل من ديارهم أجرت أسرة مجلة (منبر الجوادين) هذا التحقيق عن أحوال النازحين فتحدث سماحة (السيد ماجد السيد عباس الموسوي) إمام جامع أمير المؤمنين عن الإخوة النازحين الذين هم برعاية المسجد مشكورا: نأسف لما يجري لهذا الشعب الصابر إزاء ما تعرضت له العوائل الآمنة من هتك للحرمات ولاشك أن النازحين جاؤا إلى هنا بحثا عن الأمان تاركين وراءهم كماً من الأحلام والطموحات لتربية أولادهم في بلد آمن مستقر إلا أن تلك العصابات المجرمة حالت بينهم ليدفعوا بذلك ضريبة الولاء لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) فمن الطبيعي أن نحتضنهم ونقدم لهم ما نستطيع

السيد ماجد عباس الموسوي

الشيخ علي الساعدي

من مأوى يليق بهم لأنهم أبناء جلدتنا ولاننسى دور الأهالي من أبناء مدينة الرحمانية إحدى مدن الكاظمية المقدسة الكرام الذين هبوا لنجدتهم بكل محبة وإخلاص، ثم توجهنا بالسؤال عن ذات الموضوع لإمام وخطيب حسينية ابن الجواد (عليه السلام) سماحة الشيخ (علي الساعدي) فقال: كلنا حزن لما أصاب أبناء شعبنا الصابر من أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) لما تعرضوا له من مآسي القتل والتهجير في ظل هذه الهجمة الهمجية الشرسة التي يتعرض لها أتباع المذهب الجعفري الشريف بأيدي مدفوعة الثمن لا تميز بين الحق والباطل سوى إرضاء الأجندات الخارجية التي تدفع باتجاه خلخلة البلد الجريح وعليه نحن هنا أهلهم يصيبنا ما يصيبهم ويدورنا قدمنا لهم مانستطيع من مؤن وبالخصوص الأطفال الذين ينتظرون بهجة العيد فقد أعددنا برنامجا خاصا يكفل هذه الجانب لئلا يحسوا بالغربة، أما النازح (جابر حميد) من سهل نينوى قرية طوب جوى فقد تحدث بقلب حزين لما شاهده من مآس خلال مسيرة التهجير ومنها استشهاد ابن أخيه الطفل الصغير ذي الثلاث سنوات أثر العطش والجوع وتعب المسير ليواروا جثمانه الصحراء ولينجوا بالباقين من أبنائه ويقول: كنا في تلك القرية بحماية قوات (البيشمركة الكردية) إلا إننا فوجئنا بانسحابهم السريع الذي بدأ بمناوشات قليلة من الجهتين ليتركوا تلك العوائل بلا أمن ولا سلاح لتدافع به عن نفسها، وبمشاورة الاهالي كان القرار هو الرحيل قبل دخول العصابات الضالة التي لا تراعي أي حرمة لأي شخص وخصوصا الغالبية العظمى من الأهالي هم من أتباع أهل البيت.

وتحدث أيضا عن قلة الدعم الحكومي قائلا: من المؤسف أن الحكومة العراقية تركتنا نواجه الخطر بأيدٍ خالية ومصير مجهول وبعد التهجير لم نرَ منها أي اهتمام إلا مبلغ بسيط لا يكفي لنصف

بعد سقوط الموصل بأيدي العصابات الضالة أصبحنا في خطر أكيد لأن العملية في أصلها تستهدف أتباع مدرسة أهل البيت..

شهر،

ومن جهة أخرى تحدث (ليث حسين الياس) نازح آخر من قضاء تلعفرعن معاناته الجمة إثر نزوحه إلى بغداد قائلاً: بعد سقوط الموصل بأيدي العصابات الضالة أصبحنا في خطر أكيد لأن العملية في أصلها تستهدف أتباع أهل البيت ومن تلك اللحظة تبدأ رحلة المعاناة ولنا في التهجير قصص طويلة ولولا نداء المرجعية الشريفة لأصبحنا في خبر كان ولكن الله تولانا بلطفه، فبعد الاشتباكات والمعارك الضارية التي خضناها أحسسنا بخطر جسيم على أرواح العوائل، لأن العدو خالٍ من كل القيم والأخلاقيات فلا يهمه قتل الطفل الصغير والمرأة والشيخ الكبير فقمنا بإبعاد العوائل إلى سنجار التي تبعد عنا مسيرة (٤٥ كم) قطعناها سيراً على الأقدام مع فقد الماء والطعام وحرارة الشمس اللاذعة فقد أصيب بعض الأطفال بالجفاف واستشهد عدد منهم جراء ذلك وعدنا نحن الشباب للدفاع عن مدينتنا متأسين بأبي عبد الله الحسين ﷺ إلا أننا فوجئنا بحصار على شكل طوق من ثلاثة محاور الموصل - ربيعة وصحاري الانبار وبصراحة هي مؤامرة كبيرة يطول شرحها مع ذلك كانت عزيمتنا أكبر وهي أن الشهادة في سبيل الله أعز من الدنيا فقاتلنا بصبر وثبات مع قلة المؤن من سلاح وعتاد والتي دعتنا إلى الانسحاب لإخلاء العوائل إلى مكان آمن فاستمرت الرحلة من مكان إلى أخر حتى وصلنا إلى كربلاء التي مكثنا فيها أياماً قليلة ولقلة المكان وكثرة النازحين إليها انتقلنا إلى بغداد وعليه نناشد الحكومة العراقية النظر بأمر الطلبة وبالخصوص طلبة الإعدادية الصفوف المنتهية للحفاظ على المستقبل الدراسي على أقل تقدير كما نناشد الحكومة النظر لنا بصفتنا نازحين لا نملك إلا ثيابنا التي جئنا بها وتوفير أماكن خاصة لنا إتقاء برد الشتاء القادم ،

أما عن دور العتبة الكاظمية المقدسة أوجز سماحة الشيخ (عماد الكاظمي)، إن من أهم أهداف العتبة الكاظمية المقدسة تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام بصورة خاصة وللمؤمنين بصورة عامة ولما يمر به بلدنا الكريم من ظروف خاصة استدعت بذل جهود مضاعفة من أجل هذه الخدمات ومنها ما يتعلق بتلبية نداء المرجعية الدينية العليا للجهاد فقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تقديم الخدمات للمجاهدين في مجالات شتى وكان منها وضع صناديق للتبرعات المالية في أماكن متعددة وكانت استجابة الزائرين استجابة موفقة وكذلك تم وضع صناديق أخرى لدعم العوائل الكريمة النازحة بسبب العمليات الإرهابية والإجرامية لتوفير سبل العيش الكريم لهم فضلا عن التعاون معهم لتذليل الصعاب في هذه الظروف الصعبة وهذه الجهود هي جهود متواضعة في خدمة إخواننا المؤمنين فنسأل الله تعالى أن يتقبل ذلك بأحسن قبوله وأن يوفقنا لشرف الخدمة.

الشيخ عماد الكاظمي

الخاتمة : تناشد أسرة مجلة منبر الجوادين في العتبة الكاظمية المقدسة الحكومة العراقية توفير كل مستلزمات الراحة والعيش الكريم لتلك العوائل المنكوبة المظلومة ورعاية الأطفال وتأمين الرعاية الصحية والعلمية من توفير فرصة تسجيلهم في المدارس وتخفيف العبء الكبير عنهم

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي أعمال يوم عرفة المبارك

شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف في التاسع من ذي الحجة الحرام إحياء مراسم يوم عرفة المبارك، حيث أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً حافلاً لتأدية هذه المراسم بحضور جمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين توافدوا لزيارة مرقدهما المقدس في يوم عرفة بعد صلاتي الظهرين، واستهلت الأعمال العبادية لهذا اليوم المبارك الذي يعد من أعظم أوقات العبادة والمناجاة والذكر والاستغفار والتضرع إلى الله لنيل مغفرته ورضوانه، بتلاوة معطرة من الذكر العزيز شنّف بها الحاج (همام عدنان) أسماع الحاضرين، تلاها قراءة زيارة الإمام الحسين عليه السلام بصوت القارئ (عامر الخفاجي)، ثم أعقبها قراءة الأدعية الخاصة بيوم عرفة بمشاركة القارئ السيد(عبد الكريم قاسم).

ودعا المشاركين في أعمال هذا اليوم المبارك الله العلي القدير ان يرزقهم حج بيته الحرام وزيارة قبر نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله، والأئمة من أهل بيته عليهم السلام وأن يعم الأمن والأمان في بلدنا العزيز، ويدفع عنه كيد المجرمين التكفيريين ويصون حرماته ومقدساته، وأن يمن عليهم بالرحمة والمغفرة.

العتبة الكاظمية المقدسة

تقيم مراسم صلاة عيد الأضحى المبارك

مع إشراقة اليوم العاشر من شهر ذي الحجة الحرام أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف صلاة عيد الأضحى المبارك، حيث التأمت الحشود المؤمنة للمصلين الذين توافدوا إلى العتبة الكاظمية المقدسة لإحياء هذه الشعيرة المباركة، وأداء مراسم الزيارة والدعاء عند مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، والتضرع إلى الله تعالى والتوسل إليه بقبول الإعمال وغفران الذنوب في هذا اليوم المبارك،وفي ختام مراسم الصلاة ابتهل المصلون إلى الله عز وجل أن يحفظ شعبنا العراقي العزيز ويمن عليهم بالخير واليمن والبركة ويجنبهم كل مكروه، وينصر المجاهدين ويكلل خطاهم بالظفر على القوم الكافرين ويرحم شهداءنا الأبرار .

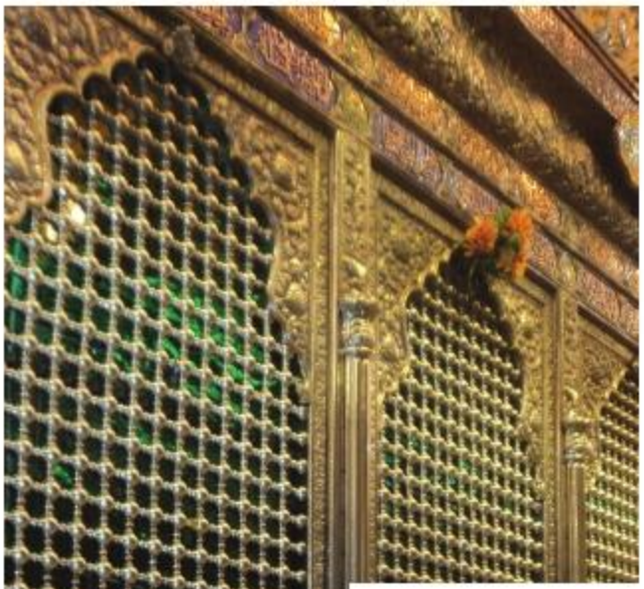

استبدال القاعدة الخشبية باستخدام خشب الصاج الهندي ذي النوعية الفاخرة وطلاؤها بمادة (الايبوكسي)

إعادة تأهيل وإدامة أجزاء من شباك الضريح المقدس

للإمامين الجوادين عليهما السلام

نفذت الملاكات الهندسية والفنية في قسم الميكانيك التابع للعتبة الكاظمية المقدسة أعمال الصيانة في الضريح الطاهر لمرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام، وشملت تبديل القاعدة الخشبية التحتية، وبعض أعمال التعمير الأخرى، وعن تفاصيل المشروع، والغاية من القيام به تحدث رئيس قسم الميكانيك المهندس(ضياء عبد الأمير) قائلاً: تم إعادة وتأهيل وإدامة أجزاء من شباك الضريح الطاهر لمرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام، من قبل شعبة النجارة وبإسناد الورش الأخرى في قسم الميكانيك، حيث قدمت قبل المباشرة بالعمل دراسة حول كيفية معالجة جميع الأجزاء المتضررة الموجودة في الضريح الطاهر والتي تأثرت نتيجة العوامل والظروف البيئية والرطوبة النسبية الموجودة في تلك البقعة من الأرض المقدسة، فضلاً عن وجود بعض الأضرار التي أصابته والناتجة من الزخم الكبير للأعداد الزائرة التي يشهدها الحرم الكاظمي المقدس، فتم تحديد الطريقة المناسبة لاستبدال الأجزاء المتضررة والتي شملت استبدال القاعدة الخشبية باستخدام خشب الصاج الهندي ذي النوعية الفاخرة وطلاؤها بمادة الايبوكسي واستخدام الطرق الحديثة التي تحافظ على ديمومة الخشب عند تعرضه للماء لتمتعه بعمر ومقاومة أكبر للتغيرات البيئية، كما استخدمت كمية من مادة الفضة النقية لصيانة بعض الأجزاء المتضررة، فضلاً عن طلاء الأجزاء الحديدية والمسامير اللولبية بمادة (الستالنس ستيل)، والحمد لله تم الانتهاء من أعمال هذا المشروع بمدة قياسية.

مشروع

إيصال ماء الإسالة
إلى صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه

بهمّة وعزيمة عاليتين يرافقهما الإخلاص والتفاني، أكملت الملاكات الهندسية والفنية التابعة لقسم الميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة العمل بتنفيذ مجموعة من الأعمال شملت مشروع مد شبكة الأنابيب، والتي بدأت من جهة باب المراد وصولاً لصحن الإمام صاحب الزمان لإيصال وتوفير ماء الإسالة لهذا المكان المهم من الصحن الكاظمي الشريف.

طبيعة هذا المشروع وأهميته صرح رئيس قسم الميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة المهندس (ضياء عبد الأمير) قائلاً: يعد المشروع من مشاريع البنى التحتية للعتبة المقدسة والمهمة والحيوية لخدمة الزائر الكريم، فضلاً عن كونه خط طوارئ أعد لإسناد منظومة الماء في الجهتين المذكورتين، فسخّرت شعبة الصحيات وبإسناد الشعب الأخرى التابعة لقسم المكانيك جهودها وإمكانياتها حيث تم العمل في هذا المشروع بمد أنابيب بمسافة تقدر (٤٠٠)م، وبقطر (١١٠) ملم لكل أنبوب وبمسارات غير مستقيمة، توخينا خلالها الدقة في العمل والتصميم، وشهد هذا المشروع جهوداً استثنائية حيث تمت المباشرة فيه يوم ٢٠١٤/٩/٦ وتم الانتهاء من العمل بعد خمسة أيام ضمن الخطة الزمنية المحددة له، علماً أن الأنابيب المستخدمة ضمن المواصفات القياسية العالمية المطلوبة.

دور كبير لقسم العلاقات العامة
في إحياء ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

بغية توفير أعلى مستويات الخدمة والراحة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتهيئة الأجواء المثالية لأداء مراسم الزيارة والدعاء في الصحن الكاظمي الشريف، ضاعف خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في أقسام العتبة الكاظمية المقدسة كافة من جهودهم واستعداداتهم تزامناً مع الذكرى الأليمة لاستشهاد تاسع أئمة المسلمين عليه السلام الإمام الجواد عليه السلام، ومنها قسم العلاقات العامة الذي كان له دور مهم في هذه المناسبة من خلال ما قام به من نشاطات متعددة شملت نشر مظاهر الحزن وأوشحة السواد داخل الصحن الكاظمي الشريف وخارجه، ونشر (البوسترات والفلكسات) الخاصة بالمناسبة التي تحوي على أحاديث الإمام محمد الجواد عليه السلام في مدينة الكاظمية المقدسة والشوارع الرئيسة المؤدية إلى الصحن الكاظمي الشريف، كما قامت ملاكات القسم بتهيئة منصة مراسم تبديل الرايات والمنبر الحسيني لإقامة المحاضرات الدينية ومراسم العزاء الأخرى التي أقيمت خلال الزيارة، وتهيئة السكن ودور الضيافة، ووجبات الطعام، واللوازم الضرورية لضيوف العتبة من الوفود الرسمية والدينية والمتطوعين، فضلاً عن استقبال والوفود المعزية الوافدة من العتبات المقدسة ومن محافظات بلدنا العزيز، كما كان لمضيف الإمامين الجوادين جهود استثنائية في تهيئة وإعداد وتوزيع وجبات الطعام على الزائرين والمتطوعين، حيث تم توزيع (٥٠٠٠) وجبة وعلى مدى ثلاثة أيام، وبواقع ثلاث وجبات في اليوم.

العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ذكرى استشهاد الإمام محمد الباقر (عليه السلام) و مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه)

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة سلسلة محاضرات دينية ومجالس للعزاء الحسيني احياءً لذكرى استشهاد خامس أئمة أهل البيت(عليهم السلام) الإمام محمد بن علي الباقر وسفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل (عليهما السلام)، في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وذلك ضمن منهاج أعد لهذه المناسبة الأليمة ابتداءً من السادس من ذي الحجة الحرام واستمر على مدى ثلاثة أيام..

حيث ارتقى المنبر الحسيني الشريف سماحة الشيخ (علي الشكري) وألقى عدة محاضرات دينية تناول فيها جوانب من حياة الإمام (عليه السلام) وما قدمه للأمة الإسلامية والإنسانية من العطاء العلمي والفكري الثر، ودوره الكبير في قيادة الأمة ودفاعه عن العقيدة الإسلامية، فضلاً عن مآثره العظيمة ومناقبه الجليلة الأخلاقية والإنسانية، كما أكد على ضرورة استلهام الدروس والعبر من بحر علمه وفيض كرمه لما تتضمنه من قيم ومعانٍ سامية وآثارها الجلية في نفوس المسلمين.

كما تضمنت محاضراته العديد من الجوانب الإنسانية والأخلاقية التي تحث على مراقبة الإنسان لنفسه، ومحاسبته لها من خلال مراقبة صفاته، وذلك وفق ما بيّنه لنا كتاب الله القران الكريم وما جاءت به العترة الطاهرة (عليهم السلام) وكلّ ما ينتفع به الإنسان والمجتمع.

وشارك في هذه المجالس مجموعة من الروايد الحسينيين بقصائدهم الرثائية وهم كل من الرادود: (عباس مصدق، ومصطفى الكناني، كرار الكاظمي)، بحضور الجموع الغفيرة من الزائرين الكرام الذين توافدوا إلى الحرم الكاظمي الشريف لتقديم العزاء بهذا المصاب الجلل.

وفي سياق متصل نظمت في السابع من الشهر نفسه مسيرة عزائية حاشدة، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، وعدد من خَدَمَة الإمامين الجوادين، وانطلقت المسيرة التي تقدمتها رايات الحزن والعزاء من حسينية آل الصدر في شارع باب المراد متجهة صوب المشهد الكاظمي الشريف واختتمت بمجلس للعزاء في مسقف باب المراد، وردد المشاركون في هذه المراسم العزائية أبيات شعرية ولائية من نظم خادم الإمامين الجوادين السيد (نبيل ابو العيس) صدحت بها حناجرهم عبرت عن ولائهم المطلق لإمامهم محمد الباقر(عليه السلام)، ومجدت سيرته الحافلة بالعطاء العلمي والمعرفي، وفضائله وتضحياته، ودوره الكبير والريادي في تسلم قيادة الأمة وتصديه لمهام الإمامة.

ومن الأبيات الولائية التي رددها المشاركون في هذه المسيرة :

خـدمُ الـكـاظـم مـوسـى والجـوادْ
نـنـدبُ الـبـاقـرَ مـن بـاب المـرادْ
يـعـتـلـي صـــوتُ الـــوفـــاءْ
نحـــنُ لـــلالِ فـــداءْ

الشيخ علي الشكري

خَدَمَة الإمامين الجوادين يحيون ذكرى استشهاد سفير الإمام الحسين

مسلم بن عقيل عليه السلام في مدينة الكوفة

أحيى وفد خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة ذكرى استشهاد سفير الإمام الحسين وأول شهداء الطف مسلم بن عقيل عليه السلام، حيث انطلقت مسيرة للعزاء بهذه المناسبة شارك فيها موكب خَدَمَة الإمامين الجوادين تتقدمهم رايات العزاء ومتجهة صوب مسجد الكوفة المعظم، كما تخللها ردات وأبيات شعرية ولاثية تستذكر الموقف البطولي لمسلم بن عقيل عليه السلام وشهادته في سبيل الحق، وصدقه وإيمانه وصبره وثباته لنصرة أهل بيت النبوة عليهم السلام، بعدها أقيم مجلس العزاء الحسيني في ضريحه المقدس داخل المسجد الشريف.

وشارك في هذه المراسم الأمين الخاص لمسجد الكوفة المعظم السيد(موسى الخلخالي) حيث تبادل مع خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام التعازي والمواساة بهذه الفاجعة الأليمة، كما نقل الوفد المشارك في هذه المراسم تعازي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى السيد (الخلخالي) وأكد على ضرورة التعاون والتلاحم ودوام التواصل لتقديم كل ما من شأنه خدمة مراقدنا المقدسة وزائريهم الكرام، من جهته أثنى على جهود خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام داعياً لهم بالتوفيق والسداد.

تزامناً مع الذكرى الأليمة لاستشهاد باقر علوم الأولين والآخرين محمد بن علي الباقر عليه السلام، أقامت مكتبة الجوادين العامة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف ندوتها الشهرية السابعة والستين بعنوان: (قبسات نورانية من حياة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام مساء يوم الخميس ٢٠١٤/١٠/٢م، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة(أ.د.جمال الدباغ) والعديد من الشخصيات الاجتماعية والعلمية والثقافية والأكاديمية، واستهلت الندوة بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنف بها القارئ السيد (عبد الكريم قاسم) أسماع الحاضرين، بعدها ألقى الباحث(إحسان العارضي) محاضرة تفصيلية سلط فيها الضوء على السيرة العطرة لإمامنا محمد الباقر عليه السلام، وتطرق إلى ثلاثة محاور كان أولها لمحات عن الحياة السياسية في عصر الإمام عليه السلام، والمجال الإنساني، وحياته الفكرية العلمية عليه السلام، مستشهدا في محاضرته بعبارة (الأسوة الحسنة) التي وردت في القرآن الكريم، وما تمثله من مصداق حقيقي في حياة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام مؤكداً على ضرورة الاقتداء بهم والأخذ من مدرستهم العريقة التي أرست قواعد العلم والمعرفة والأدب في عموم مجتمعنا الإسلامي، كما تناول جانباً من مولده الشريف عليه السلام بذكر بعض شهادات العلماء الأعلام.

وشهدت الندوة مداخلات وأسئلة وتعقيبات من قبل السادة الحضور أسهمت في إغناء موضوع المحاضرة، وزادت من الفائدة العلمية لها، واختتمت الندوة بإلقاء قصيدة شعرية للشاعر الأستاذ (محمد سعيد الكاظمي) بعنوان (يا صاحب العصر أدركنا) نالت إعجاب الحضور، كما القى الشاعر (علي وداعة الشمري) قصيدة شعرية بالمناسبة.

الباحث إحسان العارضي

تزامنًا مع ذكرى استشهاد الإمام محمد الباقر عليه السلام
أقامت مكتبة الجوادين العامة
ندوتها الشهرية

السيد الأسود ... وشبح التقسيم

كفاكم أرجحة هذا البلد يمنة ويسرى، مثلما البندول ليس له قرار، فما عاد يلتقط أنفاسه، وما عادت نخيلاته التي احترقت بنيران الحرب تُساقط تمراً، بل جمرات أسىً على رؤوس اليتامى، ألا ترون أن نهريه يرسلان بريداً من الحزن، كدموع الثكالى وعويلها رائج في سوق هذا البلد رواج الحرمان والعذاب، ألا تخشون الله وهو يحصي دموعهن في عزلتهن عند غربتهن ساعة مغيب الشمس، في الوقت الذي يربض الساسة على أعتاب أسيادهم، قد دلعوا ألسنتهم ينتظرون لقطاتهم، والسيد الأسود يتحكم بالجميع فيرسل بالفرح أمةً ويرسل بالحزن أمة، وليس عليه من لوم أليس هو إله الأرض صاحب اليد المقدسة التي يقبلها الجميع، وصاحب القرار الأوحد في رسم خارطة الطريق، وإعادة هيكلة العالم من جديد، وراعي مشروع الشرق الأوسط الجديد في تقسيم ورسم المنطقة على أساس طائفي وعرقي وتغيير معادلة الحكم عبر كذبة الربيع العربي؟

عمد السيد الأسود ومن كان قبله إلى عودة الاستعمار واستهداف المنطقة بالتفتيت تحت غطاء التعايش السلمي، يؤيد هذه العودة التفاهمات الأممية والمنظمات الدولية المصنوعة من أجل السلام العالمي المزعوم، وتحت ذريعة استئصال ومحاربة الظلم في الأرض وتخليص الشعوب من الحكام الطغاة، شرع السيد الأسود مبتدئاً بسيناريو مسلسل إسقاط الأصنام القومية والزعامات الورقية والدمى العلمانية، فكان أول حلقة في هذا المسلسل إسقاط القائد الضرورة الزعيم الكارتوني المضحك، ثم ابتكار خدعة ما يسمى بالربيع العربي لإسقاط الزعامات العربية الهشة في تونس ومصر واليمن وليبيا، وبعدها محاولة كسر حلقة الوصل المتمثلة بالنظام السوري الرابطة ما بين حزب الله والجمهورية الإسلامية في إيران، من خلال خلق حالة من الفوضى العارمة (الفوضى الخلاقة)، وهي الشرارة التي سوف تحرق المنطقة بما فيها سوريا والعراق، باعتبار ما في هذين البلدين من تيارات متعصبة ومتشنجة قابلة للتحرك، وهي أيضاً مؤهلة ومهيأة لإثارة ما تحت رمادها من نار التعصب المذهبي والاحتراب الطائفي، موجدين جيلاً ثالثاً من تنظيم القاعدة الإرهابي والذي يسمى بـ (داعش) وفئات أخرى مثل النصرة والجيش الحر، ومن وراء القصد هو إيجاد جو مناسب للتبرير البلاغي للسيد الأسود في التدخل في الشأن السوري وأضعاف الحكومة السورية بحجة إنقاذ الشعب السوري الواقع تحت مديات نيران تلك التيارات، والقضاء على المجاميع الإرهابية، ولا يخفى على العاقل اللبيب أن أمريكا هي التي نمّت ذلك الوحش وربته، فهي بطبيعتها تختلق الأحداث وتفتعلها كي تضعف الحكومات المحيطة بالكيان السرطاني الإسرائيلي، لا سيما دول المواجهة، لينعم الطفل المدلل بالراحة والأمان.

إن ما جرى في سوريا يلقي بظلاله على الواقع العراقي، بكل ثقله وتداعياته وهذا ما خطط له السيد الأسود منذ اللحظة التي صُفع بها على وجهه، حينما خرجت أمريكا من العراق، بعدما كان مقرراً لها البقاء على المدى الطويل، عندما فوجئت وهي تغرق في المستنقع العراقي مثلما غرقت في المستنقع الفيتنامي، مع وجود الفارق في التجربتين، ففي التجربة الفيتنامية كان المعسكر الشرقي كله يقف مع الشعب الفيتنامي في حين أن الشعب العراقي لم يقف معه أحد بل على العكس، فالكل بما فيها البلدان العربية والإقليمية وقفت ضده، ورغم ذلك لم تجد أمريكا بداً من أن تعلن انسحابها لتحفظ ولو القليل من ماء وجهها أمام العالم وأمام شعوبها، لما واجهته من انتكاسات على الساحة العراقية، ولكن المعروف عن السياسة الأمريكية هي عدم استسلامها بسهولة، فهي إن خرجت من الباب فسوف تدخل من الشباك، لذا أعادت المحاولة من جديد للعودة بذريعة مبررة وهي إنشاء تحالف دولي من أجل القضاء على داعش في العراق وسوريا ورفع المزيد من العذابات عن كاهل المدنيين.

إن التراجيديا الملحمية التي أوجدها السيد الأسود قد شُغل عنها الساسة العراقيون بالعسلية السياسية، عفواً بالعملية السياسية، يتلمظون بألسنتهم طمعاً بالمناصب والمكاسب، وقد غفلت عقولهم عن أمرٍ دبر بليلٍ أسود مجهول المعالم، غير مبالين بما سوف يؤول حالهم وحال وطنهم وشعبهم في المستقبل القريب، فإن هم ظلوا على هذا المنوال يتجاذبون أطراف النزاع فيما بينهم، فلينتظروا التقسيم إنّا معهم منتظرون التقسيم.

الحج سبيل الرقي الإنساني

أحكم الشوق في هذه الجموع كمن غاب عنها معشوقها حتى كأن الوجد لم يبق لها خياراً إلاّ تلبية النداء واستجابة لما أذن فيهم بالحج، قال تعالى: (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)[1]، منهمكين في حركة تناسقية، قلوبهم فيها كجياد جامحة تتقافز شوقاً في الصدور، تريد أن يكون لها السبق في ملامسة المعشوق، وعيونهم تمد بصرها لتتطلع نحو صوب واحد، نحو محل الوفاضة الربانية والعناية الإلهية.

الحج حركة في معناها أن يكون المسلم في ترقٍّ صعوداً في مسيرته التكاملية، وهو حركة تطهير وتغيير كبرى تبدأ من الإحرام الذي هو في حقيقته خلع كل مظاهر الزهو والكبر والخيلاء بخلع المخيط من لباس الدنيا ورياشها، ولبس ما يذكر الموت والآخرة ولقاء الله، يرافق الإحرام تلبية مفادها نفي الشرك عن الذات المقدسة والدعوة للتوبة والإنابة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى، ثم الطواف سبعاً حول البيت الحرام عبر حركة طرد مركزية دائرية يراد بها نفض وتشذيب العباد من الذنوب، والإلحاح في الأشواط السبعة سعياً ما بين الصفا والمروة ترسيخ للعبودية في النفس البشرية، وكسب معنوي يلغي كل سعي مراده الكسب المادي والتهافت الدنيوي، والنحر في منى معناه نحر الشهوات على أعتاب التسليم والطاعة، وموقف عرفة يذكر الوقوف أمام الله يوم الحشر الأكبر، ورمي الجمرات هو رمي الشيطان اللابد في خبايا النفس البشرية.

إن الحج قائم بأساسه على التسليم وقصد الامتثال، ولا يكون الامتثال ما لم يظهر للفعل وجه للعقل، ولما كان كثير من أعمال الحج لا تألفها النفس ولا يميل لها الطبع لخشونتها وإيقاعها في الأعمال الشاقة، كإجهاد الأبدان وهجر الأحبة والأوطان وإنفاق الأموال، وكذلك وقوع بعض أعمال الحج خارج مديات وتفسير العقل، كان الأقدام عليها من قبل الحجاج أمراً تعبدياً وتسليماً مطلقاً لما أمر الله بغية الأجر والتقرب إليه زلفا، فالله سبحانه وتعالى يريد أن يرى طاعة عبده وولائه في شدة الأمور وحمازتها.

إن الهدف في أصل تشريع الحج هو بناء الإنسان بناءً يكون معه بمستوى تحمل المسؤولية الكبرى وخلافة الله في أرضه، ومحل الحج(مكة) محل ارتياد كل أصحاب النفوس القوية القدسية والأرواح العلية من الأنبياء والمرسلين والأوصياء والصالحين، لممارسة هذه الفريضة، واستغلالها في بث ونشر رسالاتهم للناس باعتبارها مناسبة لتجمع الناس، فيكون التبليغ ذا أثر واقعي يشهده أكبر عدد ممكن ولذلك كانت معظم القضايا المهمة تطرح في مكة وفي موسم الحج، ولذا كان من المناسب وجوب التبليغ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام في حجة الوداع عند غدير خم، وكذلك ما ورد في الأخبار الصحيحة عندما يريد الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الإعلان عن نفسه، فإنه يختار مكة ليشهد إعلانه أكبر عدد من الناس، أنظر حكمة الله في اختيار التوقيت المناسب للتبليغ عن أهم قضية شغلت الضمير الإسلامي والإنساني.

---

١ - الحج : الآية ٢٧.

المراد
ALMURAD

تعلن

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة عن

انتهاء

عقد إنتاج لحوم ودجاج (المراد)

ولا يوجد أي منتج

بإشرافها في الوقت الحالي

وإنها تحتفظ بالعلامة التجارية(المراد)